مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد الحادي عشر - يناير - مارس ٢٠٢٠ م

- **دور الإعلام التقليدى فى الخوف من الوقوع ضحية للجريمة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة**

د/ إيمان عوض فيود أ. سحر محمد حسيب

- **الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب" ..**

دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة

د. إبراهيم منصور الغيطي

- **مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين**

د. نفيسة صلاح الدين محمود – د. سارة طلعت عباس

- **العنف الاعلامى كما تعكسه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالميل للعنف عند الشباب** (دراسة ميدانية)

إيمان إبراهيم السيد

- **دور الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين**

سهير سيف الدين عبده سيف الدين

- **تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا – التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً:** دراسة كيفية

رضا فولي عثمان ثابت حسن

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد الحادي عشر ـ يناير ـ مارس ٢٠٢٠ م

رئيس مجلس الإدارة
لواء د. أحمد عبد الرحيم

رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير
أ.د. محمد سعد إبراهيم

مساعد رئيس التحرير
أ.د. سهير صالح

مديرا التحرير
أ.م.د. إلهام يونس أ.م.د. رامي عطا

سكرتيرا التحرير
أ.م.د. فاطمة شعبان ، أ.م.د. حسين ربيع

المنسق الإداري
أ. أمين يسري

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام ـ ضاحية النخيل ـ مدينة الشروق ـ القاهرة
ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)
الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م
ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
E.mail: crsjournal@sha.edu.eg
الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg
متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة
www.mandumah.com

مجلة البحوث
والدراسات الإعلامية

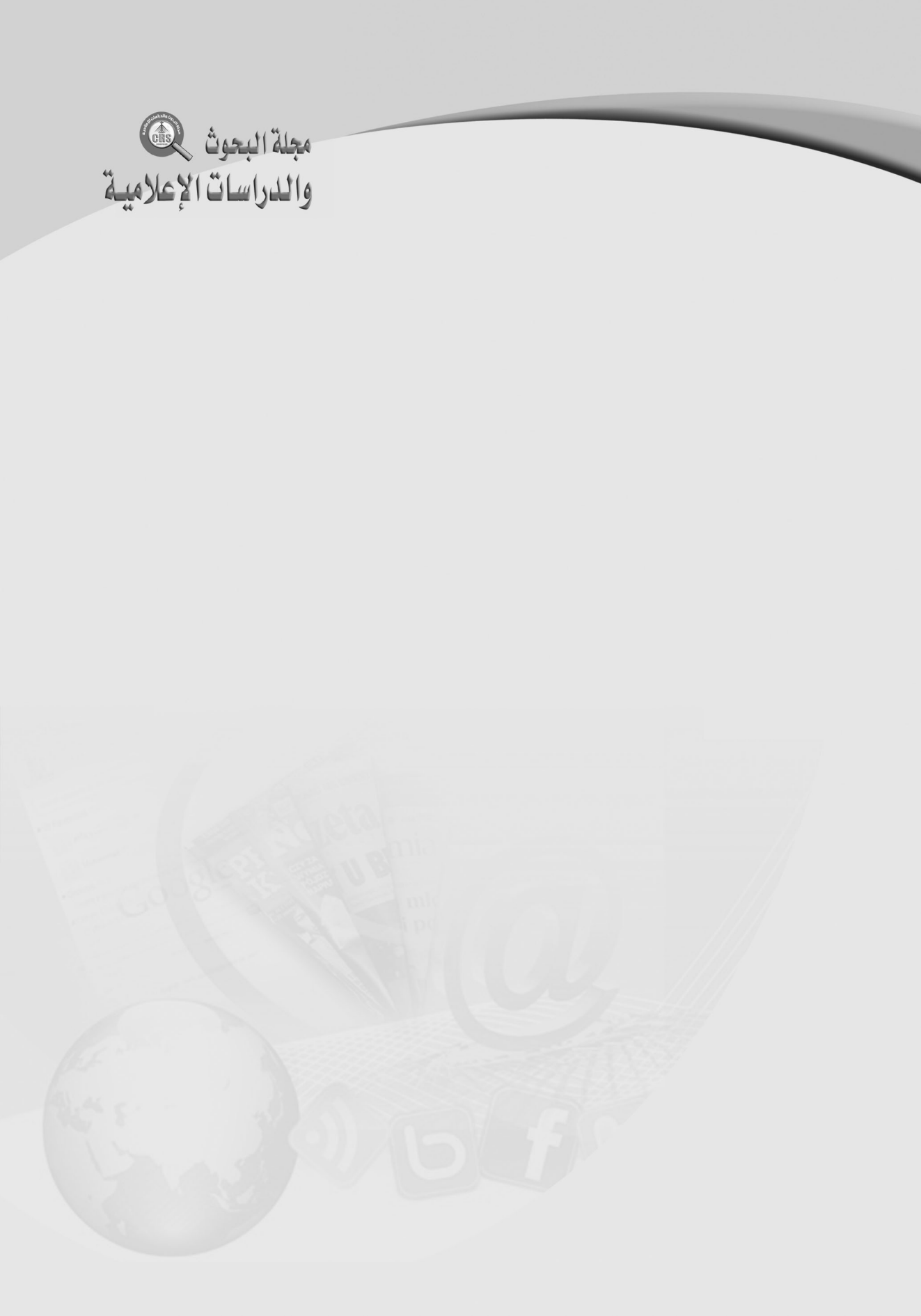

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

برعاية

أ.د. خالد عبد الغفار	**الأستاذ/ محمد فريد خميس**
وزير التعليم العالى والبحث العلمي	مؤسس أكاديمية الشروق

رئيس مجلس الادارة

لواء دكتور/ أحمد عبد الرحيم

عميد المعهد رئيس المؤتمر

أ.د. محمد سعد إبراهيم

المجلد الرابع

قواعد النشر

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (CRS JOURNAL)

- مجلة علمية مُحكَّمة، تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق، وغايتها نشر الأبحاث العلمية والمحكّمة في مجال الإعلام، وتنشر باللغات العربية والأجنبية.
- للمجلة نظام إلكتروني للإدارة والتحكيم والنشر ، ويتم التحكيم فيها بشكل معمى.
- للمجلة موقع إلكتروني تنشر عليه الأبحاث كاملة.
- يشترك في هيئة تحرير المجلة عدد من أعضاء اللجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الإعلام وأعضاء لجان المحكمين.
- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين، كما ترحب بإسهامات الباحثين بعرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والمقالات الحديثة.
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو والأجنبية ، ويُقدم مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يقل عن صفحة واحدة.
- تتلقى إدارة المجلة البحوث على الموقع الإلكتروني للمجلة magazine.sha.edu.eg ويكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ، وتسجل الهوامش والمراجع في نهاية البحث وفق ترتيبها في متن البحث.
- إدارة المجلة غير ملزمة برد الأبحاث التي لا تُقبل للنشر إلى أصحابها، مع التزامها بتوضيح أسباب عدم قبول النشر.
- يُشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر، مع الالتزام بتعهد الباحث بأن بحثه لم ينشر من قبل ولن ينشر إلا بناء على رد من إدارة المجلة.
- يحصل الباحث على نسخة من المجلة فور صدورها.
- تُنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- للنشر والاشتراكات : مقر المعهد بمدينة الشروق– القاهرة.
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: (١٨٩٦٤ / ٢٠١٤) م.
- رقم الإيداع الدولي ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
- البريد الإلكتروني للمجلة : ersjournal@sha.edu.eg
- أعداد المجلة متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة www.mandumah.com .

الهيئة الاستشارية

أ.د. على عجوة
أ.د. عواطف عبد الرحمن
أ.د. منى الحديدى
أ.د. ماجى الحلوانى
أ.د ليلى عبد المجيد
أ.د.حسن عماد مكاوى
أ.د. محمود علم الدين
أ.د. سامى الشريف
أ.د. إعتماد معبد
أ.د. محمود يوسف
أ.د.فوزى عبد الغنى
أ.د. شريف درويش
أ.د. بركات عبد العزيز
أ.د. حسن على محمد
أ.د. محمد شومان
أ.د. وليد فتح الله
أ.د. وائل إسماعيل عبد البارى
أ.د.عادل عبد الغفار
أ.د. أميمة عمران
أ.د. عزة عبد العزيز
أ.د. أحمد فاروق رضوان

فهرس المحتويات

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

العدد الحادي عشر ـ يناير ـ مارس ٢٠٢٠ م

فهرس المحتويات

- دور الإعلام التقليدى فى الخوف من الوقوع ضحية للجريمة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة ٩
  د/ إيمان عوض فيود أ. سحر محمد حسيب
- الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب" .. دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة ١٤٥
  د. إبراهيم منصور الغيطي
- مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين ١٩٧
  د. نفيسة صلاح الدين محمود – د. سارة طلعت عباس
- العنف الاعلامى كما تعكسه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالميل للعنف عند الشباب (دراسة ميدانية) ٢٨٩
  إيمان إبراهيم السيد
- دور الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين ٣٦٥
  سهير سيف الدين عبده سيف الدين
- "تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا – التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً: دراسة كيفية ٣٩٥
  رضا فولي عثمان ثابت حسن

افتتاحية العدد

مقدمة

أ.د. محمد سعد إبراهيم
رئيس مجلس إدارة المجلة
ورئيس التحرير
عميد المعهد الدولي
العالي للإعلام بالشروق

يصدر العدد الحادي عشر من مجلة البحوث والدراسات الإعلامية مواكباً لتطوير الموقع الالكتروني للمجلة من حيث استيفاء شروط التقييم المعتمدة من قبل المجلس الأعلى للجامعات فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية للمجلة والتحكيم السري والاستعانة بهيئة استشارية تضم أعضاء اللجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الاعلام وأعضاء لجان التحكيم

وستتقدم المجلة العلمية قريبًا بطلب لإعادة التقييم، لتتبوأ المكانة التي تليق بها وسمعتها العلمية .

ويتضمن العدد الحادي عشر مجموعة من الأبحاث العلمية المتميزة التي تمثل إضافة معرفية ونظرية ومنهجية في تخصصات متنوعة حيث يعالج د. ابراهيم منصور دور الصحافة في تشكيل الوعى الاجتماعي بقضايا الإرهاب ، وتقدم رضا فولى تقييماً علمياً لآليات الاعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا والتهديد الداعشي عبر الفيس بوك.

افتتاحية العدد

وفي إطار الدراسات المستقبلية تستشرف كل من د. نفيسة صلاح الدين ود. سارة طلعت مستقبل التأهيل الاعلامي للمحرر الاعلامي المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية

كما يتضمن هذا العدد ثلاثة أبحاث أخرى إحداها ضمن بحث جماعي حول الاعلام والخوف من الجريمة حيث تحلل كل من د. ايمان فيود وسحر حسيب دور الإعلام التقليدي في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة، وتعالج إيمان إبراهيم العنف الاعلامي في البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقته بميول العنف لدى الشباب ،في حين تقدم سهير سيف الدين دراستها حول دور الاعلام الرقمي في تنمية الوعى السياسي لدى المراهقين .

خالص التهاني للزملاء الباحثين، وكل الشكر والتقدير لزملائي في أسرة تحرير المجلة العلمية راجيًا من الله تعالى أن تواصل المجلة مسيرة تقدمها كواحدة من المنابر العلمية المتميزة في بحوث الإعلام .

أ.د. محمد سعد إبراهيم

"تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً :دراسة كيفية

رضا فولي عثمان ثابت حسن

مقدمة:

يعتبر الإعلام الرقمي نظاماً اتصاليًا متطورًا،فلم يعد هناك للنظـــام الإعلامـــي آحادي الاتجاه وأصبح الجمهور أكثر نشاطاً في إنتاج وتبادل الرسائل الإعلاميـــة بـــل أصبح متحكماً في حجم وكم الرسالة الإعلامية.

وللاتصال عبر الإعلام الرقمي سمات وخصائص وأهـــداف ومعـــايير الفاعليـــة والنجاح لكي يكون لها دوراً ناجحاً واضحاً في التأثير على الرأي العام وهو ما حاولت الجماعات الدينية الإفادة منه، وخاصة أن ما يحرك تلك الحملات هي درجة الاهتمـــام بأهدافها حيث توجه بعض الحملات عبر الإعلام الرقمي إلى جماهير متنوعة لا تفـــرق

بينهم على أسس ثقافية أو سياسية أو اجتماعية وهذا ما يؤدي بدوره إلى اتساع دائـــرة الاهتمام بالإعلام الرقمي ، خاصة في ظل تزايد أعداد مستخدمي الإعلامي الرقمي.

فإن تطور آليات الإعلام الرقمي " الإعلام التفاعلي" وخصوصًا شبكات التواصـــل الاجتماعي ، يجعل التفاعل عابراً للحدود الجغرافية،حيث توسع مفهوم المجتمـــع مـــن الترابط المواجهي أو الاتصال المباشر إلى المحيط الشبكي،وأصبح هنـــاك مـــا يســـمى "بالمجتمعات الافتراضية" التي تجمعها عبر شبكة الإنترنت اهتمامات مشتركة ،فقد أدي الاستخدام المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي المتعددة Social Communication Network،الباب أما نشر مختلف الأفكار والدعاوى المتطرفة من خلال سهولة التعامل مع شبكة الانترنت،وبالتالي أصبحت هذه الوسائل الاتصالية الجديدة هي الواجهة التـــي تقوم المنظمات الإرهابية باستغلالها وتطويعها لنشر أفكارها.

ويعد الإعلام الرقمي أهم وأبرز تطور أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال بروزها كشبكة اتصالية متاحة للجميع ووفـــرت للأفـــراد والجماعـــات إمكانيـــة التواصل والتفاعل كمستخدمين بغض النظر عن أماكن تواجدهم وجنسيتهم وأعـــراقهم وثقافاتهم لاغيه بذلك عوائق الحدود السياسية والجغرافية القائمة ،ومـــع بدايـــة ظهـــور الجيل الثاني للويب (2.0) ؛ ظهرت شبكات اجتماعية التي وفرت العديد من المزايـــا لمستخدميها كالتفاعلية و التزامنية وكونية الرسالة.

فقد أصبح الإعلام الرقمي بكافة وسائله الخيار الأمثل لدى الجمهور في الوقـــت الراهن من بين مختلف وسائل الإعلام،ويمثل الإعلام الرقمي بيئة اتصـــالية متكاملـــة يتجول من خلالها المتلقي من مجرد مشاهد سلبي إلى مستخدم نشط ومن مستهلك إلـــى منتج يشارك ويصنع المحتوى وأصبح لدي القائم بالاتصال أساليب جديدة للتواصل مـــع الجمهور،ويمارس الإعلام الرقمي في الوقت المعاصر أداور كثيـــرة ومتعـــددة أدوراً إيجابية وأرخى سلبية ،حيث أصبح شريكاً وملازمًا لكافة تفاصيل حياة الأفراد

ولعل من أبرز الظواهر السلبية للآليات الإعلام الرقمي ،أنها أصبحت مسرحًا لصناعة الأزمات والفتن وقناة لإثارة الفتن والبلية عن طريق الترويج لأفكار مغلوطة أو محرفة ومن ذلك ما ينشر في وسائل الإعلام الغربية حول الإسلام من خطابات تشويهية تضاهي الإسلام بالعنف،و المسلمين بالإرهابيين.

ومما لاشك فيه أن ظاهرة الاسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية تجاه الإسلام والمسلمين هي انعكاس للمشاعر السلبية التي تكونت لدى المواطن الغربي نتيجة الأحداث الدامية التي تحدث بين حين إلى آخر باسم الاستلام وبفضل الآلية الإعلامية الغربية التي لعبت دوراً محورياً في تكوين هذه المشاعر السلبية من خلال تصوير المسلمين بشكل عام كمجموعة إرهابيين يؤمنون بعقائد تحثهم على العنف والقتل تجاه الآخر ،ومن هذا المنطلق كان ذلك تبرير لمظاهر العنف والكراهية التي يظهرونها تجاه الإسلام والمسلمين.

وقد تصاعدت وتيرة هذه الظاهرة بشكل كبير عقب تفجيرات 11 من سبتمبر 2001،وبلغت ذروتها بعد حادث تشارلي في فرنسا ،ومن الغريب أيضاً أن ظاهرة الاسلاموفوبيا اجتاحت دول الإسلام ذاتها بعد ظهور جماعة داعش وما تسببه من تهديدات في حق المسلمين وبلغ ذروتها في جريمة مسجد الروضة 2017،وبالتالي يواجه العالم عامة،والأمة الإسلامية مخاطر وأزمات سياسية وأمنية نتجت عنها مخاطر ممارسات خطيرة ،أدت إلى تشويه صورة الإسلام السمحة ،وأدى إلى تأجيج ظاهرة " الإسلاموفوبيا" ولعل من أبرز الظواهر السلبية للإعلام الرقمي "أنها أصبحت وسيلة اتصالية خالية من أية رقابة بل أصبحت وسيلة للحديث في كافة القضايا السياسية والاقتصادية والدينية ،وأصبحت وسيلة للترويج لأفكار مغلوطة أو محرفة خاصة ما يثار حول الإسلام وصورته السمحة ولقد سخرت الجماعات الإرهابية الإعلام الرقمي بشكل كبير لتحقيق أهدافها وهو

ما آثر بشكل كبير على صورة الإسلام السمحة،وقد أجج ظهور "الأسلاموفوبيا "فمنذ أن شرع تنظيم القاعدة الإرهابي في استغلال شبكة الإنترنت في بث بياناته عبر الإنترنت،حتى برز نشاط بارز من استغلال الجماعات المتطرفة للشبكة العنكبوتية لاسيما فيس بوك وتوتير.و بالتالي أصبح الإعلام الرقمي ليس وسيلة اتصالية فقط حاملة لأيدلوجيته إنما منصة ل "للسلطة والقوة " لهذه الجماعات،وبذلك أصبحت آليات الإعلام الرقمي وسيلة هامة لبث مفهوم الإسلاموفوبيا ومما لاشك فيه أن أي موجه للعنف والتشدد أو الإرهاب إنما تنعكس سلبًا على صورة الإسلام السمحة بما جعل الغرب ينظر للإسلام على أنه هاجساً كبيرًا وتهديد لديهم خاصة في ظل وجود حرب المعلوماتية

الدراسات السابقة :

حظيت ظاهرة الإسلاموفوبيا باهتمام الباحثين في مختلف المجالات منها العلوم السياسية والعلوم العسكرية والدراسات الإعلامية والإستراتيجية وغيرها من الفروع العلوم الاجتماعية الأخرى،،فتعددت الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا وكذلك الإعلام الرقمي من أبعاد مختلفة.

وفي هذا الإطار اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الدور الذي لعبته آليات الإعلام الرقمي في بث مفهوم "الإسلاموفوبيا" واستغلال الجماعات المتطرفة لتلك الوسائل وبذلك فقد اهتم البحث بتناول الدراسات السابقة من زاويتين،تمثلت الزاوية الأولي في عرض الدراسات التي تناولت الإطار العام لموضوع البحث بشكل مباشر أي الدراسات التي تناولت "الإسلاموفوبيا"،بينما تناولت الزاوية الثانية الدراسات التي تناولت كيفية استغلال الجماعات المتطرفة للآليات الإعلام الرقمي.

شكل رقم (1)

محاور الدراسات السابقة

<u>أولاً الدراسات التي تناولت الاسلاموفوبيا:</u>

أشارت دراسات[1] Rechared&Graden.

1. أن الحكومات التي تصف كل الجماعات المعارضة لها بأنها جماعات متطرفة وغير قانونية أن الاضطهاد والحرمان من ممارسة السياسة هما العاملان الذان يدفعان الاسلامين إلى التطرف والعنف.
2. هناك نهضة دينية عالمية تجتاح العالم والعالم العربي فضلاً عن وجود أقلية ترفض مشاركة الاسلامين في السياسة.
3. أشارت الدراسات أن هناك فيصلا من الحركات الإسلامية ترفض المشاركة في النظم السياسية القائمة وترى في الغرب عدواً للاسلام.

كما أشارت دراسة[2] Dullfy(2007) في محاولة التعرف على حالة على ارتباط الإسلام بالحروب الأهلية المسحية والهندوسية في الفترة من 1994-2000 وعلاقة هذا الارتباط بين الاسلام والحروب الأهلية وتوصلت الدراسة أن ارتباط

مصطلح "الجهاد" بالدفاع عن الإسلام كواجب ديني بما انعكس على المزايدة على الإسلام وارتباطه بالحروب.

في حين حاولت دراسة[3] Christen (2010) ،التعرف على الصورة التي يقدمها الكاريكاتير عن الإسلام في أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بتحليل مضمون عينة من رسوم الكاريكاتور بصحف Ys News-New Yourk Times ،وتوصلت الدراسة أن قبل المساجد والحجاب فقد ظهرت في الكاريكاتير حيث صورت الخوميني في صورة مرعبه وشرسة ووصفته بإنه حليف الشيطان ، وذلك في الثورة الإيرانية وظل يمثل رمزاً للعنف كما صور العرب في صورة رعاة للغنم يعيشون في الخيام يسيطرون على سلاح البترول وصورتهم باعتبارهم مصدر تهديد للأمن الأمريكي.

كما حاول صادق رابح[4] (2008)، استهدفت الدراسة التعرف على ماهية الاسلاموفوبيا في خطابات الوسائط المتعددة الإعلامية الفرنسية،ومعرفة مصارد التي تغذى منها الاسلاموفوبيا لإنتاج صورة ذهنية نمطية عن الإسلام، ووصف وتحليل بعض الخطابات (الدينية –الأكاديمية– الاستشراقي) لإبراز أن الاسلاموفوبيا تتغذى بشكل أوربأخر من الخطابات وتوصلت الدراسة أن المقارابات السائدة عن الإسلام هي مقاربات الماهوية في عمومها عجزت عن تمثيل حركية الإسلام داخل التاريخ بحيث أفرعته من أي محتوى إنساني وحضاري جعلت منه كياناً ثابتاً وألصقت بالإسلام كم هائل من السلبيات مثل الراديكالية ،الجهاد، الارهاب...الخ.

كما أشارت دراسة زوهير[5](2012)،أن أحداث ال11 من سبتمبر 2011 زادت من الخوف من الحوادث التي تؤثر على صورة الإسلام وفي عام 2015 رفض إنشاء مسجد المركز الإسلامي كانت نتائجها سلبية تجاه المسلمين والإسلام ومن

خلال استطلاع رأي الأشخاص وما يترتب من دواعي الاسلاموفوبيا إلى أن هناك حاجه إلى موقف تجاه الإسلام لبث روح التسامح والمساواه.

في حين بحثت دراسة محمد رضوان[6] (2013)،الاسلاموفوبيا والتجارب الدينية للمسلمين في الغرب الأوسط وتهدف إلى اقتراح نظرية جديدة تسمي نظرية "المسلم النقدية " من خلال الاختلاف بين الدين والقانون والدين والجنس وتمثل هذه النظرية مبادئ أساسية وهي : انتشار الإسلام وتوطن الاسلاموفوبيا ،النظرية الإسلامية الحاسمة وهي كيفية نظر المجتمعات المسلمين وللإسلام والبناء الاجتماعي من أساسيات الاسلاموفوبيا كما أوصت هذه الدراسة بضرورة مكافحة الجهل من خلال التعليم وإقامة علاقة نقية بين المسلمين وغير المسلمين من خلال الحوار من أجل التفاهم ونقترح وعي إسلامي مزدوج كمجال للبحث في المستقبل.

كما حاولت دراسة[7] Millissa(2013) ،تقديم فهم أعمق للتفاعل بين الاسلاموفوبيا والهوية الدينية في المجتمعات الغربية وذلك من خلال نظرية الهوية الاجتماعية ،وتوصلت الدراسة أن الاسلاموفوبيا تتناسب طردياً مع الهوية الوطنية ومن أكثر الآثار الملموسة للاسلاموفوبيا في وسائل الإعلام وأن ذلك يتحقق بشكل أعلى في عينة الدراسة من الولايات المتحدة وبريطانيا.

كما ناقشت دراسة[8] Affa,(2014) ،استكشاف العلاقات العنصرية والموقف الغربي تجاه الإسلام بعد أحداث ال11 من سبتمبر 2011 في كلٍ من لوس أنجلوس ونيويورك على الذكور والإناث وتوصلت الدراسة أنه مازالت صورة الإسلام إيجابية بشكل كبير كما أوصت الدراسة بإن المواقف بالمعتقدات الأساسية وغير المعلن عنها قد تكون ذات صلة بكيف ومتى نذهب إلى الحرب وأوصت الدراسة بضرورة إجراء بحوث إضافية لمعرفة أثارها على السلام؟.

كما حاولت دراسة أماني عبد الرءوف[9](2016)ل معرفة التشابهات والاختلافات بين الطرح الغربي والأجنبي في موضوع آليات تصحيح صورة المسلم عبر الإنترنت للخروج بآلية التحليل النقدي وإيضاح الفروق بين الطرحين وتوصلت الدراسة من خلالها أن تصبح صورة الإسلام في الغرب تتطلب مجهوداً كبيراً مستمراً من المسلمين ذاتهم سواء في العالم الإسلامي أو في المجتمعات الإسلامية في الغرب وأمريكا ،وأوصت الدراسة بضرورة العمل عدم استخدام اتصالات وتفاعلات مع الأقليات لها نوع من التحفيز والتميز العربي حيث أن هناك نبره للخلط بين المهاجرين والأقليات على أساس التمايز بين الثقافة والدين والعرق.

2. الدراسات التي تناولت استغلال الجماعات الارهابية للإعلام الرقمي.

كما كشفت دراسة إيمان عبد الرحيم الشرقاوي جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية وتوصلت لنتيجة مفاداها أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضاءه الفعليين وتجنيد أعضاء جدد وأن هناك علاقة طردية بين التسهيلات التي تتيحها الإمكانات الاتصالية لوسائل الإعلام الجديد واستغلال الجماعات الإرهابية لهذه الإمكانات في تحقيق أهدافها المادية.

كما تناولت دراسة أسماء الجيوشي[10] (2015)،دور التنظيمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في إقناع الأفراد بأفكارها وجاءت النتائج لتؤكد أن المواقع الالكترونية للتنظيمات الارهابية قدمت مواد دعائية تسمح بتحقيق الرعب والخوف للجماعات المستهدفة وتسعى للحصول على تأييد الرأي العام العالمي من خلال شرح وجهة نظرهم وأوجه الظلم الواقع عليهم والتأكيد على قدرتهم على النصر في المعارك.

كما سعت دراسة حمدي بشير[11](2015)،إلى التعرف على تأثير تطور تكنولوجيا الإعلام الجديد في الأمن القومي وضرورة وضع إستراتيجية للتصدي لهذه المخاطر والتهديدات الأمنية وقدمت الدراسة مظاهر التهديد للإعلام الرقمي للمصالح الأمنية والإستراتيجية وتمثلت في

أ. تنفيذ العمليات الإرهابية داخل أقيلم الدولة وتمارس الجهات الفاعلة في الفضاء الالكتروني وتشكل المخاطر الأمنية في مجال الانترنت بسب انخفاض التكلفة النسبية لاستخدام أدوات هجوم متطورة،وإمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية .كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز حرية الانترنت وتحقيق التوازن بين متطلبات حماية الخصوصية ومتطلبات الأمن القومي.

بينما تعمقت دراسة محمد الراجي[12](2015)،في أبعاد أيدلوجيات الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامي،والتي أكدت أنه تم اختيار مواقع التواصل الاجتماعي الوسيط الحامل للايدولوجيته الفكرية .

استهدفت دراسة غادة مصطفى البطريق[13] (2016)قياس التعرض للجمهور العربي للمواقع الالكترونية المتطرفة وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي وذلك بالتطبيق على عينة عمديه من (300)مفردة الشباب من ثلاث جماعات (مصر– السعودية– البحرين) وتوصلت من خلالها أن 79% يتعرضون لهذه المواقع كم استطاعت هذه التنظيمات استقطاب هؤلاء الشباب من الذكور و الإناث على حد سواء وقد أشارت نتائج إلى عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة لتأثر سلوكهم وإدراكهم لسلوك أقرب صديق لهم،كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية دالة عند مستوى 0.01 وبين كثافة التعرض الشباب الغربي للمواقع الالكترونية المتطرفة ومدى التأييد لفرض رقابة عليها.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

باستعراض مجمل الدراسات السابقة ،وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التي أفادت الدراسة

1. قلة الدراسات العربية_على حد علم الباحثة_ التي تناولت الاسلاموفوبيا ومدى تأثيرها على غير المسلمين.
2. عدم الاهتمام بشكل كافٍ في الدراسات العربية _على حد علم الباحثة– بالتأثيرات السلبية للإعلام الرقمي على الهوية العربية والإسلامية .
3. ركزت معظم الدراسات السابقة التي تناولت استغلال الجماعات المتطرفة على الإعلام الرقمي من حيث استخدامها فيما يتعلق بنشر المعلومات والتواصل مع بعضهم البعض ،وهو ما يؤكد على خطورة الإعلام الرقمي وتأثيره على الأمن القومي بشكل عام.
4. **منهجيًا**:تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة،بين مناهج كمية وأخرى كيفية،وقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح وقليل منها اعتمد على المنهج التجريبي وبعضها استخدم منهج دراسة الحالة؛وبالنسبة للعينّة الزمنية فغالبية الدراسات امتازت بقصر المدة الزمنية التي حللت خلالها المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى أنّ الأدوات التفاعُلية التي يتيحها الإنترنت عادة ما تتسم بالثبات النسبي .
5. **أدوات جمع البيانات**:تعددت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في مختلف الدراسات السابقة وقد اعتمد كثير منها على استمارة الاستقصاء باعتبارها أداة لجمع البيانات سواء بالبريد العادي أو بالبريد الإلكتروني أو الجمع بينهما،وقليل منها اعتمد على أداة تحليل المضمون الكيفي

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1. شكلت الدراسات السابقة بعدًا معرفيًا مهمًا في تحديد متغيرات الدراسة وذلك في إطار المتاح منها نظرًا لحداثة موضوع الدراسة خاصة؛وعدم توافر الدراسات السابقة العربية الكافية عنه.
2. كما ساعدت الدراسات السابقة في تجنب التكرار غير المقصود في صياغة المشكلة البحثية وكذلك في تحديد المشكلة البحثية تحديدًا دقيقًا.
3. أسهمت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة الحالية وذلك من خلال رصد أهم النتّائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في موضوع البحث نفسه،بما يتناسب مع هذه النتّائج وتوضيح متغيرات مشكلة الدراسة وتحديد العلاقة السببية بينهما.
4. قلة الدراسات العربية التي(تناولت الاسلاموفوبيا)؛دفعت بالباحثة إلى العمل على طرح دراسة علمية تفصيلية دقيقة لتقديم رؤية علمية دقيقة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة البحثية في ذهن الباحثة بشكل متكامل من خلال عدة روافد تتشكل قى النقاط التالية

1. ظل تنامي أعداد مستخدمي آليات الإعلام الرقمي بشكل كبير في الآونة الأخيرة وخاصة موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوكFace book" وما تحمله من رسائل إعلامية غير متناسقة منها،وانطلاقاً مما سبق يتضح أن هذا الزخم في انتشار الإعلام الرقمي بشكل كبير في الآونة الأخيرة على مستوى العالم عمومًا،والعالم العربي خصوصًا من جانب،وخطورة المضمون المقدم من جانب الجماعات المتطرفة من جانب آخر،فقد أدى ذلك إلى نشوء جدل كبير حول علاقة الإسلام بالغرب؟ وما إدراك الجمهور الغربي والعربي على حد سوء لصورة

الإسلام السمحة.ومما لاشك فيه أن ظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية تجاه المسلمين والإسلام في الحقيقة انعكاس للمشاعر السلبية من خلال تصوير المسلمين بشكل عام كمجموعة من الإرهابيين،

2. تزايد اهتمام الجمهور بالإعلام الرقمي في الآونة الأخيرة والذي يدمج الدور السياسي والإعلامي خاصة بعد انطلاق الصفحة الرسمية للقوات المسلحة بعد انطلاق ثورة 25 من يناير عام 2011م بهدف التواصل مع الشباب الثائر،وفى المقابل هناك العديد من الصفحات الالكترونية التي تستغلها الجماعات الإرهابية مثل جماعة بيت المقدس وجماعة داعش وغيرها،وبالتالي تبرز أهمية تحليل أدوات الإعلام الرقمي في التصدي لقضية الإسلاموفوبيا خاصة مع اهتمام الباحثين والاكاديمين بالإعلام الرقمي من المنظور السياسي من واقع عدة أبعاد.

وبالتالي يمكن بلورة المشكلة البحثية في التعرف على دور الاعلام الرقمي في بث مفهوم الاسلاموفوبيا من خلال استغلال الجماعات المتطرفة للإعلام الرقمي

أهمية الدراسة :

من واقع تحديد مشكلة البحث تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال العناصر التالية:

- **الأهمية المنهجية للدراسة:**لم تكتفي هذه الدراسة بالتأصيل الفلسفي للدراسة بل تحاول تقديم رؤية موضوعية وفكرية لظاهرة "الإسلاموفوبيا" ،كما أن هذه الدراسة دراسة كيفية وبذلك تتخطى التكميم الرقمي بما يثرى الدراسة،وذلك من خلال تقديم رؤية وصفية كيفية حول موضوع يتصف بالحداثة والأهمية في الدراسات الإعلامية،لمحاولة لاكتشاف ماهية الاسلاموفوبيا وسماتها،عبر آليات الإعلام الرقمي.
- **تكمن الأهمية الموضوعية للدراسة:** من تناوله لقضية حيوية هي مدار البحث في الآونة الأخيرة وذلك من خلال إطلاع الباحثة "**على التراث العلمي**" وجدت الباحثة

قلة في الدراسات العربية الإعلامية–على حد علم الباحثة– التي تناولت ظاهرة الاسلاموفوبيا.

- تكمن أهمية الدراسة أيضًا من أهمية الإعلام الرقمي بشكل عام ،بما يثيره من قضايا معاصرة تحظى باهتمام بحثي بالغ من كافة الأجهزة والمراكز البحثية ؛بالإضافة إلى اهتمام دوائر صنع القرار بإنشاء صفحات رسمية لها عبر الفيس بوك وتوتير مثل الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة والأجهزة الشرطية ،للرد على الشائعات وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- تحاول هذه الدراسة من خلال ما تخرج به من نتائج تقديم مدونة سلوك للتعامل مع آليات الإعلام الرقمية ،بالإضافة إلى اقتراح نموذج علمي قد يقيد الباحثين الآخرين.

أهداف الدراسة:

1- تستهدف الدراسة تحديد تأثير الإعلام الرقمي على من خلال ما استغلال الجماعات المتطرفة لهذه الآليات في تعزيز مفهوم الاسلاموفوبيا .

2- تقديم التحليل الوثائقي والكيفي Documentary Analysis لظاهرة الاسلاموفوبيا .

3- تستهدف الدراسة وضع مدونة سلوك بشأن التعامل الإعلام الرقمي لمحاولة التخلص من الآثار السلبية للإعلام الرقمي.

4- التعرف على كيفية استغلال تنظيم داعش لآليات الإعلام الرقمي في نشر معتقداتها .

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات **الوصفية الاستكشافية** **Descriptive Studies**؛إذ تستهدف وصف الدراسة بما تشمله من علاقات وتأثيرات متبادلة للوقوف على أسباب ومقدمات هذه العلاقات وتحليلها بشكل يساعد على الوصول إلى أنسب النتّائج،وكذلك الحصول على إجابات محددة للتساؤلات الخاصة بالدراسة وإثبات فروضها؛بالاعتماد على الأساليب الكمية **Quantivyve** والكيفية **qualitative**[14]بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة خلال فترة زمنية محددة وذلك لاستكشاف ظاهرة "الاسلاموفوبيا عبر آليات الإعلام الرقمي"،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لاستعراض العديد من نقاط الدراسة الأساسية لاستكشاف ظاهرة الاسلاموفوبيا من مصدرين أساسين :

1.التراث العلمي "الدراسات السابقة"وتحليل ما تحتويه عن ظاهرة الاسلاموفوبيا للربط بين البحث الأكاديمي والآراء التي نشرت .

منهج الدراسة :دراسة تحليلية من المستوي الثاني Meta Analysis لما نشر عن آليات الإعلام الرقمي والاسلاموفوبيا من خلال مسح التراث العلمي و الأجنبي لتقديم إضافة علمية جديدة .وبالتالي تنقسم التحليلية إلى ثلاثة مباحث رئيسية :

1. ظاهرة الاسلاموفوبيا.
2. الإعلام الرقمي.
3. استغلال الجماعات الإرهابية للآليات الإعلام الرقمي"

عينة الدراسة:تتمثل عينة الدراسة من المقالات والأبحاث العلمية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي المقدمة بهذا الشأن و100 مفردة من مستخدمي آليات الرقمي

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري على نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" التي تفترض إمكانية أن تحقق الرسائل الإعلامية نطاقاً واسعاً من التأثيرات السلوكية والمعرفية والعاطفية والسلوكية عندما توفر النظم الإعلامية نظم خدمات معلوماتية متميزة وأساسية وتزداد إمكانية التأثير إلى درجة كبيرة عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار الهيكلي في المجتمع بسب الصراع والتغيير، ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغيير الاجتماعي ؛ ولذلك يفترض أنه في المجتمعات ذات الأنظمة الإعلامية النامية يزداد اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات وسائل الإعلام في أوقات زيادة عدم الاستقرار أو الصراع أي أن كثافة علاقة الاعتماد للفرد ترتبط إيجابياً بإدراك التهديدات[15].

ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ما تكون القدرة على تلقي المعلومات المحتاج إليها من خلال مصادر الاتصال الشخصي مقيده، ويعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد الدرجة اعتماد المجتمع عليه في حالة إشباع لاحتياجات الجمهور كما تقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي وذلك في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات ،وتعتمد وسائل الإعلام على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى لكي تمارس عملها بكفاءة ويمكن هذا وصف هذا النظام بالاعتماد المتبادل Independent ،فوسائل الأعلام والمنظمات الأخرى لا تستطيع العمل بكفاءة دون الاعتماد على بعضها، ويختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في المصالح و الأهداف والحاجات الفردية.

وإن الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة معينة يكونون أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة ،وكلما كانت نوعية الاعتماد أكبر كلما كانت درجة الآثار المعرفية مستوى الانتباه والإثارة العاطفية الحب والكره وللمحتوى المقدم أثناء التعرض لوسائل الإعلام بدرجة كبيرة.

وينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية تمثل اتجاهات متباينة للتعيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك ،ويحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي (الفهم– التوجه–التسلية).وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد تحقيق الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام والاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل رئيس في فهم اختلافات نماذج الاعتماد على وسائل الإعلام والوضع التركيبي للمجتمع يتم تحديده بمتغيرات الطبقة class والحالة الاجتماعية والسلطة والوضع البنائي Straurceaul Location ، الذي يشتمل على متغيرات مثل الدخل – التعليم –السن – النوع ،فالدخل يمكن أن يحد من الوصول لوسائل الإعلام معينة من والتعليم يمكن أن يحد من قدرة الأفراد في معالجة المعلومات من وسائل الإعلام [16].

ومن الانتقادات لموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل أنها لم تتعرض لدور الاتصال الشخصي ،على الرغم من أن الاتجاه يتزايد نحو تعظيم قدر المعلومات التي يستقبلها الفرد من شبكات الاتصال الشخصي ،وتفتقر النظرية إلى الدليل المؤيد الموضوعي ،ويرجع ذلك إلى صعوبة إجراء دراسة على نطاق واسع تضم كل المتغيرات الخاصة بالنظرية وتطبيق هذه النظرية يحتاج من بداية إلى اتفاق على المصطلحات والمهم منها وتوظيفها والربط بين النماذج المختلفة للإشباع في علاقتها بالمعاني المستقاة من المحتوى الذي يتعرض له الفرد وبجانب الانتقال من وإلى التركيز على الفرد وإشباع احتياجاته المعرفية ،وهذا ما يحتاج إلى جهد علمي من الخبراء والباحثين للتوسع بالنظرية وتطبيقاتها تمهيداً لدراسة علاقتها بتأثيرات وسائل الإعلام ،على الفرد ثم المجتمع،وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على العلاقات الثلاثية التي تتكون من النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام و الجمهور لكن معظم البحوث تتعامل مع مدخل الاعتماد على الأفراد أو المستوى الفردي فقط.

وبالتالي تدرس أبعاد وآثار الاعتماد الناتجة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة دون التركيز على النظام الاجتماعي والجماعات وارتكازها على خبرات مجتمع ذات خصوصية بنائية ووظيفية قد يفقدها القدرة على التعميم على مجتمعات آخري في البيئات الدولية كما لم تحدد النظرية علاقة كل عنصر من عناصر المجتمع بالنظام الإعلامي[17] .

مبررات استخدام النظرية في الدراسة:قد استفادت الباحثة من هذه الدراسة بالتأثيرات التي تحدثها آليات الإعلام الرقمي وانتشارها الواسع والعالمي في نشر المعلومات والأخبار وتأثيراته الوجدانية والسلوكية على المتلقين ،مما يدل على تناسب هذه النظرية مع هذه الدراسة ومما سبق نجد أن هذه النظرية تعد مدخلاً ملائما لهذه الدراسة ،خاصة وان الدراسة تتناول نوع جديد من وسائل الإعلام.

نتائج الدراسة

وفي سبيل رصد دور الإعلام الرقمي في بث مفهوم الإسلاموفوبيا قامت الباحثة بعمل دراسة ميدانية "100مفردة" منهم 50 مفردة من الأجانب و50 مفردة عرب للتعرف على وجهة نظرهم في دور الإعلام الرقمي في بث مفهوم الإسلاموفوبيا وتمثلت أهم نتائجها كالآتي:

شكل رقم (2) نوع العينة

وعن رأي مفردات العينة لتكوين الإعلام الرقمي للأسلاموفوبيا تمثلت النتيجة فيما يلي:

جدول رقم (1)

رأي مفردات العينة في دور آليات الرقمي في تكوين الإسلاموفوبيا

تكوين الإعلام الرقمي للإسلاموفوبيا	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	44	%88.8	46	92.0	90	**90.0**
لا	6	12.0	4	8.0	10	**10.0**

الإجمالي	50	100	50	100	100	**100**

دلالة التكوين للظاهرة :كا2=0.444 درجات الحرية=1 مستوى الدلالة =0.505 غير دالة.

ويوضح الجدول السابق:أن رأي مفردات العينة في تكوين الإسلاموفوبيا بلغ بنسبة نعم 90%مما يل على دور الإعلام الرقمي في خلق صورة سيئة عن الإسلام ،ويلاحظ عدم التفاوت بين العرب والأجانب في ذلك وأن وسائل الإعلام الرقمية لكل ما يتعلق ما بقضايا الإسلام والمسلمين غير محايد تماماً وأن هذه الوسائل تلعب دوراً كبيراً في تشويه كل ما يتعلق بالإسلام. وبإجراء اختباركا2 وجد عدم فروق بين ذات دلالة إحصائية بين تكوين الإعلام الرقمي لهذه الظاهرة تبعاً لنوع العينة "عرب–أجانب"حيث بلغت قيمة كا20.444 عند درجة حرية 1 وهي بذلك غير دالة إحصائيا.

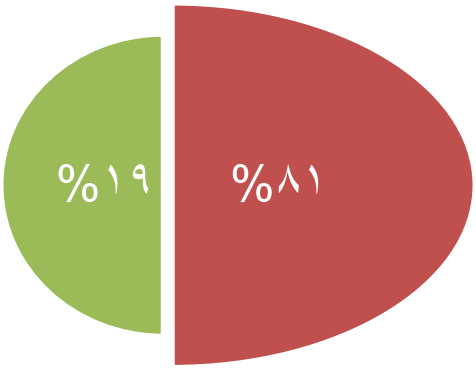

شكل رقم (3)

يوضح تكوين الإعلام الرقمي للاسلاموفوبيا

<u>ويوضح الجدول أهم آليات الإعلام الرقمي التي تساهم في بث مفهوم الإسلاموفوبيا</u>

جدول رقم(2) أهم آليات الاعلام الرقمي

آليات تكوين الاسلاموفوبيا	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الوزن المرجح	الرتبة
مواقع التواصل	42	29	4	2	5	2	6	6.4000	1
موقع You tube	4	35	40	5	4	1	1	5.344	2
صحافة الفيديو	1	4	29	50	1	4	1	4.467	3
المواقع الالكترونية	42	2	7	33	4	1	1	3.744	4
القنوات التليفزيونية	9	6	8	6	45	10	6	2.733	5
الأسرة	3	10	5	4	16	40	12	2.344	6
الأصدقاء	3	3	6	2	6	10	60	2.167	7

دلالة تكوين الظاهرة:كا2 =2.859،درجات الحرية=6،مستوى الدلالة=0.811 غير دالة

ويتضح لنا من بيانات الجدول السابق: أن تكوين وسائل الاسلاموفوبيا احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأول وذلك بسب ما تبثه الجماعات المتطرفة والتي تدعي الانتساب للإسلام والمسلمين من أفعال تتسم بالتشدد و أثرت على صورة الإسلام السمحة ، و بإجراء اختباركا2 وجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل تكوين الاسلاموفوبيا تبعاً لنوع العينة وهذا يدعم نتائج الدراسة الكيفية التي توصلت من خلالها البحث إلى نوعين من الاسلاموفوبيا "إسلاموفوبيا بين العرب ذاتهم والمسلمين ذاتهم – اسلاموفوبيا بين الغرب".

وعن رأي مفردات العينة لتعبير الاحداث عن الإسلام:

جدول رقم (3)

يوضح مدى تعبير الأحداث عن الإسلام

مدي تعتبيرالاحداث عن	عربي	أجنبي	الإجمالي

الاسلام	ك	%	ك	%	ك	%
لا	22	50.0	43	93.3	65	**72.2**
نعم	44	50.0	3	6.5	25	**27.8**
الإجمالي	44	100	46	100	90	**100**

دلالة مدى تعبير الأحداث:كا221.191 ،درجات الحرية=1،مستوى الدلالة =0.000دالة.

شكل رقم (4) – يوضح مدى تعبير الأحداث عن الإسلام

ويتضح من التحليل الاحصائي السابق: أن القائلين ب لافي مدى تعبير الاحداث عن الاسلام بلغت 72% من إجمالي حجم العينة ،ويلاحظ عدم وجود تباين بين العرب والأجانب في ذلك ،حيث أن هذه الأحداث لاتنم عن الاسلام والمسلمين بصلة،وباجراء اختباركا2 وجد فروق ذات دلالة احصائية بين مدى تعبير الاحداث عن الاسلام تبعاً لنوع "العينة"

ويوضح الشكل التالي تغيير وجهة النظر فيما يخص الإسلام

شكل رقم (5) - تعبير وجهة النظر عن الإسلام

ويتضح من الشكل السابق أن القائلين ب "نعم" في تغيير وجهة النظر فيما يخص الاسلاموفوبيا بلغت 92%،وذلك في حالة التعامل مع المسلمين والاقتراب منهم ومن أخلاقياتهم الحقيقية،ويعتبر استخدام داعش للفيس بوك يؤثر على صورة الإسلام وبث ظاهرة الاسلاموفوبيا ويوضح الجدول التالي رأي مفردات العينة في بث مفهوم الاسلاموفوبيا

جدول رقم (4)

رأي مفردات العينة في بث مفهوم الاسلاموفوبيا من خلال الفيس بوك

رأي مفردات العينة	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	34	77.3	42	91.3	76	**84.4**
لا	10	22.7	4	8.7	14	**15.6**
الإجمالي	44	100.0	46	100	90	**100**

الدلالة الاحصائية:كا2=3.371 درجات الحرية=1 مستوى الدلالة =0.066 دالة

ومن خلال التعرض لآليات الاعلام الرقمي المستخدمة من قبل الجماعات المتطرفة التأثيرات المترتبة على التعرض للآليات الاعلام الرقمي الخاصة بداعش"

جدول رقم (5)

التأثيرات المترتبة على التعرض على التعرض لآليات الاعلام الرقمي

التأثيرات المترتبة للتعرض لصفحات داعش	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التعرف على أسباب الظاهرة	34	77.3	39	84.8	73	81.1
أتناقش مع أسرتي وأصدقائي	26	59.1	25	3.54	51	56.7
تكوين رأي نحو الإسلام والمسلمين	22	50.0	29	63.0	51	56.7
أشارك في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين.	16	36.4	28	60.9	44	48.9
فهم ما يدور عن أحداث تتعلق بالإسلام والمسلمين.	14	31.8	29	63.0	43	47.8
أتعاطف مع الإسلام والمسلمين في بعض القضايا	10	22.7	29	63.0	39	43.3
لدي شعور بالقلق من التعامل مع المسلمين	16	36.7	15	32.6	31	34.4
أتفاعل مع الصفحة بالتعليق أو الاعجاب أو المشاركة	14	31.8	15	32.6	29	32.2
تتكون لدي الرغبة في الدخول للإسلام.	14	31.8	15	32.6	29	32.2

دلالة التأثيرات المتركبة:كا2=13.037،درجات الحرية=1،عند مستوى معنوية=0.0000 دالة

ويتضح لنا من نتائج الجدول السابق: أن أهم التأثيرات المترتبة على التعـــرض لصفحة داعش،التعرف على أسباب ظهور هذه الظاهرة وبـــإجراء اختباركـــا2 وجد فروض ذات دلالة إحصائية بين التـــأثيرات المترتبـــة علـــى التعـــرض للصفحات داعش تبعاً لنوع العينة حيث بلغت كا2=13.037ودرجة الحريـــة 1 وهي بذلك دالة عند مستوى معنوية.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (6)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

توزيع مفردت العينة وفقاً لمتغير النوع	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	32	46,0	50	100.0	82.0	**82.0**
أنثى	18	36.0	0	0	18	**18.0**
الإجمالي	50	100	50	100.0	100	**100**

ويوضح الجدول السابق:أن تمثلت عينة الدراسة وفقاً للنوع، جاءت نسبة الذكور (82.0)من إجمالي حجم العينة.

جدول رقم (7)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

توزيع مفردات العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمى	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعليم أساسي	0	0	0	0	0	**0**
تعليم متوسط	0	0	0	0	0	**0**
تعليم فوق متوسط	40	80.0	38	76.0	78	**78.0**
تعليم جامعي	6	12.0	8	16.0	14	**14.0**
دراسات عليا	4	0.0	4	8.0	4	**4.0**
الإجمالي	50	100	50	100	100	**100**

يتضح من الحدول السابق: أنه جاء توزيع مفردات عينة الدراسة أن جاء التعليم الجامعي المرتبة الأولى وذلك بنسبة 78%،من إجمال عينة الدراسة في حين لم تتناول التعليم الأساسي والمتوسط وذلك حتى يتسبنى اختيار التعليم كمتغير وسيط.

جدول رقم (8)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمتغير العمر.

توزيع مفردات العينة العمر	عربي		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من 35إلى أقل من45 سنة	24	48.0	12	24.0	36	**36.0**
من 24 سنة إلى أقل من 35 سنة	14	28.0	19	38.0	33	**33.0**
من 19 عام إلى أقل من 24 عام	6	12.0	7	14.0	13	**13.0**
أقل من 19 عام	6	12.0	4	8.0	10	**10.0**
من 45 سنة فأكثر	0	0.0	8	16.0	8	**8.0**
الإجمالي.	50	100	50	100	100	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق:أنه جاء توزيع مفردات عينة وفقاً لمتغير السن فقد احتل توزيع مفرجات العينة وفقاً ل (35إلى أقل من 45) المرتبة الأولى من إجمالي حجم العينة بينما جاء في الترتيب الثاني "السن من 24 إلى أقل من 35 بسنبة 335 من إجمالي حجم العينة .

نتائج الدراسة الكيفية:

"المطلب الأول الاسلاموفوبيا":

يعتبر مفهوم الاسلاموفوبيا "الرهاب من الإسلام" من المفاهيم التي شاع استخدامها ليعبر عن ظاهرة الخوف المرضى من الإسلام وهو مصطلح حديث نسبياً ولكن من الجدير ذكره هو أن هذه الظاهرة قديمة قدم الدين الإسلامي وقد ظهرت مع بداية الإسلام في عدة أوجه.

- التشكيك بنبوة الرسول ص.
- النزاعات بين المسلمين .
- السعي لاحتلال البلاد الإسلامية.

(إسلاموفوبيا) كلمة مركبة من كلمة عربية (إسلام)،وكلمة يونانية (فوبيا)وتعني خوف فيكون المعنى الحرفي "الخوف من الإسلام" وكذلك الخوف من المسلمين ،وكلمة فوبيا اتفق المترجمين العرب على ترجمتها "الرهاب" وعليه فإن المعنى الاصطلاحي لكلمة إسلاموفوبيا "الرهاب من الإسلام" والجدير بالذكر أن "الإسلاموفوبيا" بالنسبة إلى المسلمين مثل مصطلح "معاداة السامية" بالنسبة إلى اليهود،فهما مصطلحان يدلان على الكراهية التي يكنها في الغرب غير المسلم للمسلم "إسلاموفوبيا" وغير اليهودي لليهودي "معاداة السامية"ويستعمل المصطلحان لتبرير التمييز العنصري ضد المسلمين اليوم ،واليهود الماضي، وقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة عام 997 ، في تقرير لجمة المسلمين البريطانيين بعنوان "Islamophopia :Challenge For all OF US وقد وضع التقرير عدة تعريفات خاصة بالظاهرة وذلك باعتبار الإسلام عقيدة صماء وجامدة وغير قابلة للتغيير ويترتب عنه أن هذا الدين منغلق على نفسه ولا يمكنه أن يتفاعل مع التطورات الحديثة،مما يجعل من الشعوب الإسلامية شعوبًا بربرية التفكير والمعاش عدوانية وشهوانية ،وبالتالي فهي متخلفة وهذا يدل على تنامي العداء الغربي للمسلمين المهاجرين[18] .

وقد أضحى استعمال مفهوم الاسلاموفوبيا " الرهاب من الإسلام" دارجاً لغوياً وسياسياً منذ مؤتمر تحدي " الاسلاموفوبيا " عام 2004 ، وقد جاء في هذا التقرير اعتراف دولي بالأسباب العميقة التي ولدت وأججت مشاعر الرهاب من الإسلام وهي أسباب تتعلق بالوضع الجيوسياسي العربي الذي تسبب فيه الاستعمار

الغربي للمنطقة العربية واحتلال فلسطين،و هو ما فاقم العداء بين الشرق والغرب وخاصة تنامي مشاعر الاضطهاد والنكبة Victimization لدى العرب المسلمين ومحاولاتهم استعادة حقوقهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم ،لكن الآلية الإعلامية والسياسية الغربية،لا تفتأ في تصويرهم على أنهم برابرة وأعداء للديمقراطية تحركهم ضد مشاعر الضغينة تجاه الغرب،ولذلك فهم خطر على الأمن القومي الغربي يجب استئصاله،ويعتبر الرهاب من الإسلام هو شكل من أشكال العزل الحضاري القائم على تصنيف الشعوب وفق انتماءاتهم العقائدية،بل تحجز الكل داخل تصور كلي ومطلق لإسلام موسوم بالتحجر وغير قابل للتطور لأنه فوق التاريخ ،وتنتمي مفردة "الإسلاموفوبيا" الرهاب من الإسلام إلى سجل ثقافة الكراهية والعداء إلى السامية الذي كرسته الدراسات الاستشراقيه عن الإسلام والمسلمين عبر تاريخ الصراع الطويل بين الإسلام والتقليد اليهودي المسيحي[19] .

التفكير الاستراتيجي الغربي تجاه الإسلام"

مثل الخوف من انتشار الدين الإسلامي كعدو قادم باعتباره الدين الأكثر انتشارًا على مستوى العالم فالتأثير الديني أسهم في تشويه الممارسة الغربية تجاه منطقة الشرق الأوسط،ولعل مثل ظهور الجماعات الإرهابية وخاصة جماعة "داعش" وما صاحبه من اهتمام إعلامي وثقافي أدى إلى بروز مصطلح الإسلام السياسي وهو ما جعل الغرب ينظر دائمًا إلى الإسلام باعتباره خطراً كبيرًا.ولو كانت القضية متعلقة بظاهرة الخوف من الإسلام Relegiophobia،أو كراهية الأجانب Xenophobia لكانت مشكلة عامة تخص كل الثقافات والديانات لكنها عندما تتعلق بالمسلمين دون غيرهم فإن الاسلاموفوبيا تحمل دلالة خطيرة على التفكير الاستراتيجي الغربي فإنها تشكل خطر أيدلوجي تمييزي وعنصري ومعادي للإسلام والمسلمين[20].

فقد وصف الباحث الأمريكي "Stephan Shehepi" أستاذ الثقافة العربية بجامعة كارولينا الجنوبية "الإسلاموفوبيا بأنها ليست برنامجاً سياسياً يحمل رؤية،لكنها أمر جوهري ،مجرد،متأصل،مستدام،فعندما يطرح الغربيون التساؤل "من هم المسلمين ولماذا يكرهوننا؟"فكأنهم يمارسون "تفتيشاً قضائياً" في هوية وعقائد المسلمين انطلاقاً من الصورة النمطية السلبية والأحكام المسبقة التي تخلط بين المسلمين والمتطرفين الإرهابيين،لذلك تعتبر الجاليات و المراكز الثقافية و الإسلامية والمساجد "طابوراً إسلامياً خامساً" داعماً للجهاديين المناهضين للمصالح الغربية بوصفها شظايا "لمجتمعات ذات قيم متقادمة"كما تحاول الحركات الإسلامية مثل داعش أن تزرع نمط استئصالي ودموي من الإسلامي بهدف تأجيج نوعين من الإسلاموفوبيا:

أ.**داخلية بين المسلمين وأنفسهم:** بعد أن أضحى المسلم الآخر"هدفاً للتكفير والتفجير ولذلك تنامي اليوم في الداخل العربي حالة من التوجس والخوف نتيجة لاستهداف الإرهاب لعموم الناس على خلفية تفكيرهم ولعل أبرز مثل على ذلك ما شهده المجتمع المصري من الجماعات الإرهابية بحرق وقتل المسلمين والمسيحيين على حد سواء وخاصة حادث مسجد الروضة بشمال سيناء في نوفمبر 2017والتي راح ضحيتها 300 شهيد

وما لا يمكن أن ننكره أن ظهور حركات الإسلام الجهادي فقد تمكنت العولمة الاحترابية من إرساء ظاهرة الإسلاموفوبيا الداخلية بين عموم المسلمين المعتدلين وبين الحركات الجهادية التي نصبت وصية على الإسلام والمسلمين وتنادي بعودة زمن " الخلافة الإسلامية" وتتجلى هذه الفوبيا بين عموم المسلمين المعتدلين في الانقسام الذي بات واضحاً بين عموم الشعوب العربية والحركات الجهادية،وما يترتب عليه من ظهور فتاوى تكفيرية سرعان ما يترجم في عمليات انتقامية شنيعة ضد المسلمين أنفسهم ولعل ما شهدته مصر كان أبز دليل على ذلك فقد شهدت مصر في

الفترة ما بين 2014– إلى 2018 العديد من الحوادث الإرهابية التي استهدفت من خلالها الأقباط والمسلمين على حد سواء،هو ما عزز ذلك بين المسلمين العرب ومما لاشك فيه أن هذه الأحداث مثلت للغرب صورة بشعة بعد أن أصبحت هذه الجماعات تقتل حتى المسلمين أنسفهم بعد حادثة مسجد الروضة

ب–**الإسلاموفوبيا داخل الفضاء الغربي:** وهي حالة سياسية يراد بها خدمة اجتذاب جماعات انتخابية وقرب نشوب صدام حضاري بين الغرب والشرق على خلفية العداء العقائدي القديم.

فقد نشرت صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية إلى ظهور العديد من الجماعات المسيحية المتطرفة وانتشارها مؤخرًا بالعديد من الدول الأوربية ومنها "ألمانيا– فرنسا– اليونان– المجر)،وقد فرضت نفسها بقوة ولاقت قبولًا وتجاوبًا من رجل الشارع عبر استخدام فزاعة المهاجرين،كما صرح الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب "اعتقد أن الإسلام يكرهنا بشكل لا يصدق،كما صرح رئيس الوزراء الهولندي "مارك روته" ووصفهم بالغرباء الذين يعبثون بالقيم الهولندية[21].

<u>أسباب بروز الإسلاموفوبيا:</u>

وبينما يشن الكثيرون من دعاة الكراهية بعد أن تم تطبيع وابل الأحاديث الكراهية التي يقصدون بها المسلمين وأصبحت ضوضاء بيضاء معتادة تنبعث من البرامج الحوارية بالتليفزيون والإذاعة وتمضي الدوائر الليبرالية تستخدم الأضاليل القائمة على الاسلاموفوبيا،ووجد العداء للإسلام طريقه للظهور في ووسائل الإعلام الغربية من خلال برامج وخطابات اليمين المتطرف،وجاءت النتيجة مزدوجة بصعود مميز للأحزاب اليمينية المتطرفة في مختلف الانتخابات الأوروبية وانتشار ظاهرة الاسلاموفوبيا على نطاق واسع وهناك قراءات مختلفة لأسباب صعود مفهوم الاسلاموفيا في الآونة الأخيرة،منها قرءات ثقافية،أخرى تري أن صعود الإسلام هو

انعكاس لمشاعر سلبية دفينة في وعي المواطن الغربي تجاه الإسلام والمسلمين؛كذلك تحيز تاريخي وثقافي ضد الإسلام كدين والمسلمين كحضارة،وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن تفاقم ظاهرة الاسلاموفوبيا هي نتاج لبعض الأحداث الدولية التي أثرت بقوة على علاقة الغرب بالشرق الأوسط عموماً،والمسلمين بشكل خاص وفي مقدمتها أحداث 11 سبتمبر2001،وما تبعه من هجمات إرهابية تتخذ من الدين الإسلامي شعار لها،وكان لدور السينما العالمية ووسائل الإعلام التي تخضع لسيطرة اللوبي الصهيوني قد لعبت دوراً أساسياً في تأجيج ظاهرة الاسلاموفوبيا وتدعيم الصورة النمطية عن الإسلام [22]

لقد تفاقمت في الآونة الأخيرة هذه الظاهرة خاصة مع حدوث تغييرات محورية في خارطة القوى في منطقة الشرق الأوسط وما تشهده من حدوث صراعات مذهبية ومن أبرزها :

1- صعود تيارات الإسلام السياسي في المنطقة العربية،وتنوعت أساليب تعاطي جماعة الإخوان مع السلطة في أعقاب نجاحها في الوصول إليها عقب ثورات الربيع العربي ما بين التحالفات،الانسحاب،الانفراد بالسلطة وهو ما جعل لكل دولة إخواناً بمنهجيه مختلفة وكانت ثورات العربي بمثابة الإنفراجه لطريق جديد لجماعة الإخوان ، فقد عادت بقوة في أعقاب ما عرف بثورات الربيع العربي لتسجل بذلك الموجه الثانية،وكانت المرة الأولي للظاهرة عقب هجمات 11 سبتمبر2001،التي تتبناها تنظيم القاعدة،وأحدث تحولات قوية في العلاقات الدولية بين الغرب والدول الإسلامية فشكلت أحزاب في عدة دول عربيه منها مصر،المغرب ،تونس، وبدأ في الظهور إلى العلن وبالرغم من فشلهم في مصر إلا أنهم نجحوا في جماعات عربية آخري مثل تونس ،المغرب.

2- الخوف من تزايد أعداد المسلمين في أوروبا.

3- خوف اليهود من زيادة نفوذ اللوبي الاسلامي في الولايات المتحدة ، وذلك على الرغم من نشر صحفية"هارتس الإسرائيلية" تقريراً لما يشير إلى أن قيمة اللوبي الإسلامي الأمريكي لا تزال أقل من اللوبي اليهودي وهو ما يرجع إلى تركيز الناخبين اليهود في عدد من المناطق المهمة من حيث تأثيرها الانتخابي كنيويورك، فلوريدا، كاليفورنيا، وإلى انخراط اليهود في الحياة الأمريكية العامة أكثر من المسلمين .

مظاهر تزايد ظاهرة الإسلاموفوبيا:

مازالت المناهج المدرسية وحتى الجامعية في العالم الغربي مثقلة بكم هائل من المعلومات المغلوطة والمضللة عن الإسلام التي تعود جذورها إلى إنتاج المدرسة الاستشراقية إحدى الأذرع التقليدية الرئيسية للاستعمار الغربي التي يوجد من الشواهد ما يؤكد انطلاقها من مرجعيات مصطبغة بروح الحروب الصليبية ومنها[23]

- عدم التصريح ببناء المركز الإسلامي بالقرب من المركز التجاري بنيويورك
- عدم التصريح ببناء مآذن للمساجد في سويسرا.
- نشر صور ورسوم كاريكاتورية مسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام
- نشر صور نمطية عن الرجال المسلمين ذوي لحية كثيفة ولنساء مسلمات يرتدين ملابس سوداء وربط هذه الصور بالأحداث الإرهابية .
- مطالبة الأحزاب اليمنية بطرد المسلمين وإعادتهم إلى بلادهم
- تشدد السفارات في الدول الغربية لإصدار تأشيرات الدخول إليها للمسلمين.
- صدور عدة قرارات أوروبية وأمريكية منها الخوف من التمدد الإسلامي وأبرزها.

أ. تأييد محكمة العدل الأوربية قوانين تمنع ارتداء الحجاب للمرأة داخل المؤسسات العامة.

ب. قرار الرئيس الأمريكي دونا لد ترامت الحالي بحظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ت. على الرغم من فشل التيار اليمني في اكتساح الانتخابات بعدة دول أوربيـــة علـــى مدار السنوات إلا أنه نجح في الحصول على مزيد من المقاعد بعدة برلمانات[24].

تظاهرة لرابطة الدفاع الإنجليزية.

شكل رقم (6)

مظاهر الاسلاموفوبيا

احتجاج صامت ضد الإسلاموفوبيا في واشنطن العاصمة.

شكل رقم (7)

مظاهر احتجاجات ضد الاسلاموفوبيا

كما أن هناك اهتماماً عالمياً بتناول ظاهرة الاسلاموفوبيا ،ويوضح الجدول التالي عـــدد مرات ظهور الإسلاموفوبيا في بعض أكثر الجرائد الإنجليزية شهرة ونفوذاً اعتماداً على دائرة البحث الإلكترونية الأمريكية Lexis Nexis.

جدول رقم (9)

معدل ظهور كلمة اسلاموفوبيا في الصحافة العالمية

أسم الصحيفة	2001	2002	2003	2004	2005	2006
تايمز البريطانية	12	12	13	34	44	92
غارديان البريطانية	14	29	20	50	44	38
أنديندنت البريطانية	22	15	11	37	42	39
تورنتوستاركندية	3	3	1	11	18	38
نيويورك تايمز	2	2	3	7	4	10
واشنطن بوست	2	3	2	2	5	5

والقول بان العرب والمسلمين يكرهون الغرب وحضارتهم هذا غير صحيح،ولا يقوله إلا متطرفون متشددون يمثلون أقلية مهجورة ومنبـــوذة فـــي المجتمعـــات الإســـلامية فالأغلبية الساحقة من العرب والمسلمين تحترم الحضارة والتقدم وتعتبرها في الغالـــب مثالاً للتقدم وتحاول أن تقتدي بها في كثير من المجالات ويتجاهل الذين يروجون مثل هذه التهم للغرب والإسلام أن في مجتمعاتهم تيارات متطرفة تكره السود واليهـــود و اليهود والمسلمين وتتبنى أطروحات عنصرية ،لكن لا أحد من ضحايا هذه التيـــارات يعمم الاتهام لكل الأوروبيين والأمريكيين ويخلط بيـــنهم وبـــين الأقليـــات المتطرفـــة والعنصرية الموجودة في صفوفهم[25].

مظاهر تأجيج "الإسلاموفوبيا من خلال وسائل الإعلام الغربية:

بعد أحداث ال11 من سبتمبر ظهرت إستراتيجية جديدة للحرب على الإرهاب وهي التي أعلنها الرئيس الأمريكي "بوش الابن قائلاً "كل أمه في كل منطقة لابد أن تأخذ قرارًا الآن أما أن أنكم معنا أو أنكم مع الإرهابيين ، بعد ذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب مستخدمه أدواتها الإعلامية وتبعها في ذلك الإعلام الأوروبي،والحرب على الإرهاب في حقيقتها هي حرب مزعومة المقصود بها الحرب على الإسلام والمسلمين والشرق الأوسط بشكل عام فقد صدرت وسائل الإعلام الغربية صورة نمطية للإرهابي فهو رجل عظيم اللحية قصير الثوب مقطب الجبين وهي بلا شك صورة عربي مسلم ،فقد ارتبط الإرهاب بشكل عام بهذا الدين وأهله وخرجت باقي الأديان والأمم من هذه التهمه ،حيث استغلت وسائل الإعلام الغربية وجود جماعات متطرفة تتخذ من الدين الإسلامي ستاراً لها مثل القاعدة وطالبان وداعش ،وقامت بتصدير صورة الإسلام بإنه دين راعي للإرهاب ونشر ظاهرة الإسلاموفوبيا والتخويف والترهيب من كل ما هو إسلامي[26] .

فعلى سبيل المثال صور الإعلام الغربي حادثة تشارلي إبدو وهي جريمة إرهابية على إنها حادثة إرهابية قام بها مسلمون ووجب تغطيتها بإسهاب في حين لم تتحدث وسائل الإعلام الغربية أن من بين تلك الحادثة وفاة شرطي عربي مسلم جزائري الأصل،يعمل في نفس الجريدة كما أن الإعلام الدولي أهمل الفاعلين الحقيقيين في هذه الحادثة وهم مواطنون فرنسيون من إنتاج المجتمع الفرنسي ضحايا التهميش والتميز في المجتمع الفرنسي[27].

وفي الوقت الذي تناسى فيه الإعلام الغربي أن الإرهاب هو ظاهرة عالمية وليست متعلقة بالمسلمين أنفسهم فقط ذكرت التقارير الاستخباراتية الأمريكية "بإن هناك أربعين مليشية عسكريه متطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية،كما تناسى أيضاً

الإعلام الغربي خلايا الإرهاب المتواجدة في الدول الأوروبية فهنـــاك خمســـة آلا لاف شاب أوروبي أنضم لصفوف داعش ،كما يتجاهل الإعلام الغربي حادثة إطلاق النـــار "شايل هايل"بكالورينا الشمالية ،فهذه الحادثة تتناقض جملـــة وتفصـــيلاً مـــع إدعـــاءات الإعلام الغربي بان الإرهاب وثيق الصلة بالإسلام والمسلمين،وقد ساعد وسائل الإعلام الغربية في تغطيتها للإرهاب امتلاكها لمصادر الأخبار في العـــالم فوكـــالات الأنبـــاء العالمية الغربية هي التي تحدد الأجندة والأولويات بحسب ما يحلو لها وبحسب مفهومها للإرهاب وأيدلوجيتها السياسية[28].

المطلب الثاني الإعلام الرقمي وآلياته :

أولاً ما هية الإعلام الرقمي:

يرتبط مفهوم الإعلام الرقمـــي بمفـــاهيم المعالجـــة والفوريـــة Immediacy Hypermedia؛ويعتبر مفهوم الإعلام الرقمي وصف شـــامل للتكنولوجيـــا الطارئـــة والرقمية Emerging &digital Technologies ولذلك نجـــد أن هـــذا المفهـــوم ارتبط ارتباطًا وثيقاً بنشر المعلومات رقميًـــا Digital spread Information لـــذا يطلق على الإعلام الرقمي العديد مـــن المصـــطلحات والمســـميات منهـــا (الإعـــلام التفاعلي،إعلام الوسائط المتعددة،الإعلام الشبكي الحي على خطـــوط الاتصـــال On Line Media ، الإعلام لتشعبي Hyper Media والإعلام الجديد New Media وغيرها من التعبيرات التي تعبر عن ظاهرة اجتماعية تقنية تشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية والمدونات والمنتديات الالكترونية[29] .

ويشير مصطلح hTughl الرقمي Digital Media إلى استخدام شبكة الإنترنت إلى نقل الأخبار و البيانات والمعلومات ويطلق البعض عليه مصطلح الإعلام البديل لأنـــه

ظهر كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في تغطية الإحداث السياسية وغيرهـا،وحقق مـا عجزت عنه الوسائل التقليدية. كما ذكر رينجولد بأنه إعلام العالم الافتراضي قائلاً أنه إعلام قائم على تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد فـي أمـاكن متفرقـة يتقـاربون ويتفاهمون فيما بينهم عبر شاشات الحاسوب والبريد الإلكتروني ويجمعهـم اهتمامـات مشتركة وتحدث بينهم تفاعلات عن بعد من خلال آلية اتصالية هي الإنترنت[30].

وقد عرف دكتور حسنين شفيق "الإعلام الرقمي المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب والفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرهـا وبالتـالي فهـو العمليـة الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطـراف يتبـادلون الأدوار فـي بـث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بذلك يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق الـنظم الرقميـة ووسـائلها لتحقيق أهداف معينة وبذلك هو نوع من الإعلام يشترك مـع الإعـلام التقليـدي فـي المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ،وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنـه يعتمـد علـى وسائل جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كافة وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوب تقديمها بشكل مميز ومؤثر.[31] .

ويري تيري فلو أن ثمة طريقة واحدة لتعريف الإعلام الرقمي وهي عن طريـق الجمع بـين ثلاثـة مصـطلحات (تكنولوجيـا المعلومـات Computing and information Technology – رقمنه وسائل الإعلام والمحتـوى المعلومـاتي Digitized media and information content–شـبكات الاتصـالات communication Networks).فوسائل الإعلام الرقمية تجمع بـين الحوسـبة ومحتوى وسائل الإعلام والاتصالات كما يوضحه الشكل التالي:

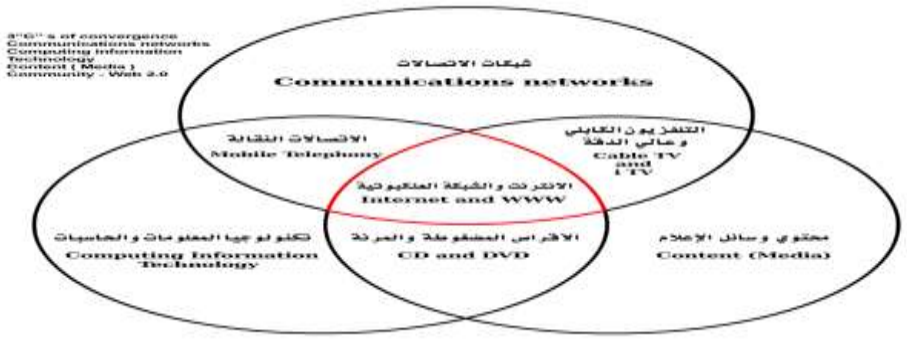

شكل رقم (8)

نموذج CS للإعلام الرقمي

لذلك يري تيلو فيلو أن أي مدخل للتعرف على ماهية الإعلام الرقمي لابد أن يضع في اعتباره ثلاثة عناصر هامة (الأدوات أو الأجهزة التي توسع من قدرة المتلقي الاتصالية Enable and extend our ability to communicate– الأنشطة الاتصالية communication activities– كذلك الممارسات التي تنتج عن تطوير واستخدام الجاهزة Social arrangement.

<u>خصائص الإعلام الرقمي:</u>

1- الفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون العملية الاتصالية في اتجاهين Tow Way Communication،بل يدعم الحوار بين أطراف العملية الاتصالية.

2- اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء أكان مستقبلًا أو مرسلا.

3- المشاركة والانتشار: فهو يتيح لكل شخص يملك حساب أو موقع الكتروني أن ينشر ما يريد.

4- المرونة والحركة:حيث يمكن نقل الوسائط الجديدة بحيث تصاحب المتلقي أينما كان ،مثل الحاسب المتنقل والهواتف المحمولة

5- العالمية:حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطي حواجز الأمان والمكان والرقابة .

6- تعدد الوسائط :حيث يتم استخدام كافة وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصور..إلخ .

7- الانتباه والتركيز:نظرًا لأن المتلقي في الإعلام الرقمي يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوي،والتفاعل معه فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي .

8- الأرشفة والتخزين والحفظ :حيث يسهل على المتلقي حفظ وأرشفة الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها[32].

مميزات الإعلام الرقمي:

1. إمكانية الوصول للمحتوى عند الطلب On demand access to Content في أي وفي أي مكان.
2. التفاعل والتغذية العكسية للمستخدم Interactive user Feed Back.
3. إمكانية تخصيص المعلومات Interactive user back .
4. إمكانية تخصيص المعلومات استثنائيا حيث يمكن أن تسلم وتعرض بشكل آني لعدد لا نهائي من الجمهور.
5. تكفل قدر متساوٍ من التحكم في المحتوي Shares equal and reciprocal control over this content.
6. يجمع بين مزايا كلٍ من وسائل الإعلام الجماهيرية والشخصية بدون عيوبها ويقدم الجدول التالي عرضاً دقيقاً لأهم مميزات الإعلام الرقميوهناك اختلافات

كثيرة من الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام التقليدي يمكن إبرازها في الجدول التالي :

جدول رقم (10)

أوده الاختلاف بين الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام الأخري.

مزايا الاتصال	الصحف	الراديو	التليفزيون	الانترنت
متنقلة Portable	×	×	×	√
Visualبصرية	×	×	√	√
سمعية Auditory	×	√	×	√
الوقت الفعلي Real Time	×	×	×	√
الحركة Motion	×	×	×	√
تطوير المدخلان Evolves From In Pout	×	×	×	√
ذو اتجاهين Tow Way	×	×	×	√

وتملك وسائل الإعلام الرقمية ثلاث أنواع من التقنيات :

1- تقنية تحويل البيانات Data Transaction:مثل جهاز الكمبيوتر الذي يستخدم كأداة لجمع وتجميع Collection وتخزين Storages معالجة Manipulations واسترجاع Retrieval من المعلومات .

2- تقنيات المشاركة جماهيريا Mass Participation Techniques ، مثل وسائل الإذاعة التقليدية والتي تعمل على إرسال المعلومات من مصدر مركزي Control Source إلى ملاين الأشخاص.

3- التقنيات التفاعلية interactive Techniques:والتي تتيح قدرمن تدفق اتصالات أفقية Horizontal communication بين الأفراد والجماعات.

وهناك تصنيفات عديدة لآليات الإعلام الرقمي أهمها الأنواع التالية[2]:

- **مواقع التواصل الاجتماعي**:وهي مواقع تتيح للأفراد والمنظمات إنشاء ملفات تعريفية ومشاركة المعلومات والصور ومقاطع الفيديو ومشاركة المحتوى وتقديم التعليقات والاشتراك في النقاش ،مثل الفيس بوك *Face book* ،ولينك أن *Linked N*، وجوجل بلس *Google pulse* .
- **التدوين المصغر**:وهي مواقع تتيح نشر رسائل عامة قصيرة يمكن تركيزها باستخدام الرسوم*Hashtages* مثل تويتر.
- **مواقع مشاركة صور ومواقع فيديو**:وهي تتيح تحميل الصور والفيديو ومشاركتها مثل يوتيوت *Youtube*،وانستجرام *Instgrame* .
- **المدونات**:وهي مذاكرات إلكترونية يتم تحديثها بشكل مستمر وفقًا للتسلسل الزمني للنشر وقد تكون فردية أو جماعية مثل بلوجر *Bloger* ووردبلس *Wordplus*.
- **مواقع الويكي** :وهي مواقع تنشر نصوص ووثائق يمكن تطويرها بشكل تعاوني مثل ويكبيديا.
- **المنتديات ومجالس النقاش**:وهي قوائم نقاش قد تكون عامة أو خاصة مثل مجموعة جوجل وياهو.

وتتنوع أدوات ووسائل الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها التي لا حدود لها،إلا أنّ جميعها تشترك في مجموعة من الخصائص يشار إليها بنموذج *5C's*[1]:

- **الحوار conversation**: لم تعد عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد،ولم يعد الجمهور يتلقى الرسالة الاتصالية بشكل سلبي،فمواقع الشبكات الاجتماعية جعلت الاتصال في اتجاهين على الأقل،بل غالبًا ما يكون متعدد الاتجاهات،فقد أصبح الجمهور مشاركًا ومنغمسًا في العملية الاتصالية.
- **المساهمةcontribution** :شجعت وسائل التواصل الاجتماعي على نشر مساهمات وتعليقات الأفراد المهمتين بموضوع الاتصال،وزادت من مستوى التفاعل،سواء الإيجابي أو السلبي من خلال سهولة المشاركة والتفاعل التي تتخذ أشكال مختلفة،مثل تسجيل الإعجاب،التعليقات مشاركة المحتوى.
- **التعاون collaboration**:تروج مواقع الشبكات الاجتماعية لعملية تبادل المعلومات بين المؤسسات وجماهيرها وبين الجمهور بعضه بعض،فهي توفر منصة اتصالية تعاونية بسيطة وسريعة يمكن من خلالها تنظيم المعلومات ونشرها بسهولة،سواء كانت معلومات نصية أو مصورة أو ملفات فيديو.
- **الاتصال والروابط connection**: أسهمت مواقع الشبكات الاجتماعية للمنظمات والمؤسسات في سهولة وصول جمهورها للمعلومات من خلال روابط المواقع الأخرى،لتوفر لهم فرصة الحصول على مزيد من المعلومات من مصادر مختلفة في الموضوعات التي قد تمس اهتماماتهم واحتياجاتهم.
- **المجتمع community**: السمة الرئيسية لمواقع الشبكات الاجتماعية هي خلق المجتمعات من خلال التشبيك الاجتماعي والمتابعات والمشاركات،مما يساهم في تكوين مجتمعات افتراضية تتواصل مع بعضها بعض بشكل فعال ويمكن أنّ تكون بينها خصائص مشتركة،مثل الاهتمامات،الصداقة ،المهنة،الدراسة،المواهب .وعلى

الرغم من أنّ أعضاء هذه المجتمعات الافتراضية نادرًا ما تقابل بعضـــها بشـــكل شخصي إلا أنها تتسم بالحيوية والبساطة والمرونة.

مستويات تفاعل الجمهورعبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- وضعت Charlene .,Li.c[2]نموذجًا يوضح مستويات تفاعل الجمهور عبر مواقع الشبكات الاجتماعية،وفي هذا الإطار نجد خمس مستويات لتفاعل الجمهور مع هذه المواقع كما هو موضح بالشكل التالي.

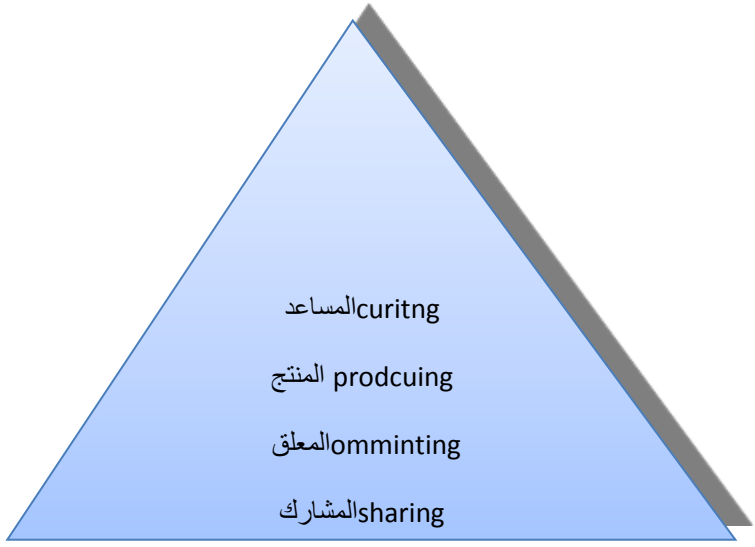

شكل رقم (9)

هرم مستويات تفاعل الجمهورعبرمواقع الشبكات الاجتماعية

والجدول التالي يوضح سمات الجمهورطبقًا لمستويات تفاعلهم مع مواقع الشبكات الاجتماعية

جدول رقم (11)

- **مستويات تفاعل الجمهور مع مواقع الشبكات الاجتماعية**

watchingالمشاهد	يستهلك المحتوى من خلال زيارة مواقع التواصل الاجتماعي ولكنه يكتفي بقراءة المنشورات،مشاهد الفيديوهات والصور،والاستماع لملفات الصوت .
sharingالمشارك	يقوم بمشاركة الحالات على صفحات المواقع المختلفة،وكذلك مشاركة الصورو الفيديوهات،بهدف تبادل المعلومات مع أقرانهم لدعمهم أو مشاركتهم المعرفة والخبرة والمشاعر.
المعلق commenting	وتعنى الاستجابة النشطة لمنشورات الآخرين ليس فقط من خلال مشاركة حالاتهم ولكن أيضًا بالتعليق على المحتوى المنشور سواء بالرأى أو النقد.
producingالمنتج	المزيد من الانغماس في التفاعل على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي فلا يكتفي بمشاركة الحالة أو التعليق على المضمون،ولكن يقوم بنشر التعليقات ورفع محتوى على هذه الصفحات سواء صور أو فيديوهات.
curettingالمساعد	هو الشخص الأكثر انغماسا في التفاعل مع صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ويشارك بإيجابية بشكل دائم ،ويهتم بالرد على تعليقات أقرانه من جمهور هذه الصفحات والتواصل معهم إلى الحد الذي يمكن اعتباره مساعدًا في إداراتها مساعد ادمنز *ad mines*.

كما قامت هذه الدراسة بتصنيف مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى خمسة أنواع وفقًا للسلوك الاجتماعي كالآتي:

1. الذين يقومون بكتابة مضمون أو محتوى ما عن.
2. الذين يقومون بتقييم أو كتابة تعليقات على المحتوى .
3. الذين يقومون بالدخول في مجموعات تناقش المحتوى الإلكتروني .
4. الذين يقومون بمشاركة المحتوى الإلكتروني .
5. الذين يقومون فقط بتصفح المحتوى مواقع الشبكات الاجتماعية وأنّ الأنواع الأربعة الأولى هي الأكثر تأثيرًا.

الجماعات المتطرفة والإعلام الرقمي:

يقول الخبراء العسكريين أن تنظيم القاعدة صنعت اسمها بالدم واستفادت بدرجة قصوى من الوسائل الإخبارية الإلكترونية والحقيقة أن الجماعات المتطرفة استخدمت الإعلام الرقمي لعدد من الأغراض نوردها فيما يلي(33):

1. **الدعاية:** حتى ظهور الإنترنت ،كانت آمال الإرهابيين في كسب الدعاية لأنشطتهم تتوقف على جذب وسائل الإعلام التقليدية،وعلى الرغم من كون هذا الجذب باقياً إلا أن الوسائل التقليدية لديها أولويات لتحديد المحتوى المقدم وبالتالي لا يستطيع الإرهابيين في كثير من الأحيان الوصول إليها،فقد وفر الإنترنت فرصة ثمينة للإرهابيين للدعاية،من خلال التلاعب بصورتها الخاصة بنشر المعلومات منها معلومات عن تاريخ التنظيم وقادته، وما إلى ذلك ،ولم يقتصر استخدامهم على الدعاية فقط بل امتد الأمر ليتخذ شكل من أشكال الحرب النفسية ،من خلال نشر المعلومات المغلوطة وإيصال التهديدات ونشر الصور المرعوبة وعلى الرغم من أن جمهورها المستهدف صغير جداً إلا أن بالنسبة للعديد من الجماعات،فإن مواقع الإنترنت تم تصميمها جيداً مما يعطي المجموعة التنظيمية هالة من الشرعية ويجذب اهتماماً متزايداً من وسائل الإعلام التقليدية.

2. **التمويل:** المال هو شريان الحياة للإرهاب ،فقد ساعدت الطبيعة الفورية والتفاعلية للإنترنت وسرعته على الوصول للجماعات الإرهابية لطلب التبرعات المالية من متصفحي الإنترنت ،وتتخذ هذه الطلبات شكل بيانات عامة تؤكد على حاجة المنظمات للحصول على التبرع ،غير أن الإنترنت يمثل وسيلة دعائية رخيصة الثمن.

3. **الاتصالات:** تحويل الهياكل التنظيمية من خلال شبكة الإنترنت الظهور بما يتناسب مع التكنولوجيا الحديثة ،وهذا النوع من الهيكل التنظيمي يختلف نوعياً من التصاميم

الهرمية التقليدية،لا يوجد قلب أو رأس محدد يمكن استهدافه .كما أن الجماعات الإرهابية يمثل الإنترنت فرصة هائلة "للتخطيط والتنسيق" فلاتصال ليس مقصوراً على أعضاء المنظمة نفسها ولكنها متاح بين أعضاء المجموعات المختلفة في أما كن بعيده من العالم ليس فقط لتبادل الأفكار والاقتراحات بل لتبادل المعلومات حول كيفية بناء القنابل وبالتالي يمكن القول أنه كلما زادت درجة الشبكات التنظيمية في المجموعات الارهابية ،زادت احتمالية استخدام تكنولوجيا المعلومات لدعم عملية صنع القرار.

4.**التجنيد**:تحرص الجماعات الإرهابية على استدراج وتجنيد عناصر،حتى تضمن المحافظة على بقاء واستمرار منظماتها الإرهابية ،وتبدأ عملية التجنيد بتقديم بعض المعلومات حتى تجذب العناصر المتعاطفة ثم تأتي بعد ذلك مرحلة غرس الأفكار من خلال الحوار والتفاعل وزيادة فرص الاتصال المباشر بعد كشف هوية الشخص المستهدف ،حتى تستطيع تحديد الجماعات الإرهابية عما إذا كانت ستختاره أم لا،حيث أن التوظيف عبر الإنترنت يتيح للمنظمة الاختيار بشكل أكثر دقة نظراً لزيادة فرص الانتشار و الإتاحة.

5.**جمع المعلومات:**

أ.استخراج البيانات :حيث يقوم الإرهابيين بالتنقيب عن المعلومات ذات الفائدة مثل التعرف على أماكن المنشآت النووية،ومواقع البنية التحتية،و منشآت الأمن القومي،وأيضاً المعلومات المتعلقة بتدابير مكافحة الإرهاب ومعرفة نقاط ضعفها لمواجهة هذه التدابير.

ب.تبادل المعلومات :توافر هذه المعلومات يؤدي كثيراً في تيسير الأعمال الإرهابية وهذا النوع من المعلومات لا تطلبه منظمات إرهابية متطورة فحسب وإنما أيضاً من جانب الأفراد الساخطين الذين يستعدون لاستخدام أساليب الإرهابيين.

6،مهاجمة المنظمات الإرهابية الأخرى:يتم استخدام الانترنت كحلبة مصارعة بين المنظمات الإرهابية وبعضهم البعض أو بين أعضاء المنظمة الواحدة،فقد أصبح الإنترنت طاغياً بشكل كبير جداً لدرجة أن البعض يفكر أن يستبدله بوسائل الإعلام التقليدية .وبعد ملاحقة واستهداف أجهزة الاستخبارات وقوات إنقاذ القانون ومكافحة الإرهاب لهذه المواقع ،قاموا برصد ومراقبة بعضها وإغلاق البعض الآخر،الأمر الذي جعل الإرهابيين على ضرورة البحث عن بدائل جديدة عبر الإنترنت ،وتلا ذلك التحول إلى وسائل الإعلام الرقمية وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية ،حيث يصعب على الأجهزة الأمنية الرصد والتتبع ،كما أن انتشارها الواسع واستخدامها الواسع أصبحت وعاء للإسلاموفوبيا.

ملامح وثقافات التطرف عبر البات الإعلام الرقمي:

إن الجماعات المتطرفة كانت من أوائل الجماعات الفكرية التي دخلت العالم الالكتروني حتى قبل أن تظهر شبكة الإنترنت،ومما تشير إليه المصادر الغربية أن "Tom Metgzer" أحد أشهر المتطرفين فكرياً الأمريكيين العنصريين (اليمين المتطرف)،ومؤسس مجموعة المقاومة الأربانية البيضاء White Aryan Resistance ،والذي كان من أوائل من أسس مجموعة بريدية إلكترونية ليتواصل مع إتباعه ويبث أفكاره وذلك كان خلال الفترة عام 1985،وقد كانت الجماعات البريدية الالكترونية كانت الأكثر توظيفاً من قبل الجماعات المتطرفة عبر شبكة الإنترنت و لقد سخرت الجماعات الإرهابية الشبكة الرقمية لأغراضها الدعائية ،فمنذ شرع تنظيم القاعدة قبل نحو عقد من الزمن من بث بياناته عبر الإنترنت حتى برز فى السنوات الخمس الأخيرة،نشاط رقمي فعال للجماعات المتطرفة لتسويق بياناتها وأعمالها عبر آليات الإعلام الرقمي،لاسيما الفيس بوك وتويتر،في سعيها لتعزيز

أفكارها و لا تهدف إلى نشر ثقافتها المتطرفة فقط بل إلى شن حرب نفسية للتأثير في الخصوم،والسعي إلى استقطاب الشباب للتطوع في صفوفها[34].

أساب استغلال الجماعات المتطرفة للآليات الإعلام الرقمي:تعود أهم أسباب استخدامها نظراً لجاذبيتها وتتمثل فيما يلي:

- قدرتها على تحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين بكل ثقافات ولغات العالم .
- غياب الرقابة على أطراف عملية الاتصال.
- إقبال الشباب على استخدامها.
- – تتميز الاتصالات عبر هذه الوسائل بالخصوصية الشديدة.

على الرغم من ظهور القوانين التي تجرم النشر المؤدي للانحراف والجريمة بكافة صورها وأشكالها وعلى الرغم من ارتفاع مستوى الضبط الأمني والفني لمحتوي الإنترنت في كثير من دول العالم الإ أن المشهد الإعلامي عبر الشبكة العنكبوتية ما يزال حافلًا بالآلاف المواقع والوثائق التي أنشئت للترويج للفكر المتطرف سواء من الذين يحاولون تشويه صورة الإسلام أو من الجماعات التكفيرية ذاتها وبشكل عام وجدت الباحثة أن أبرز ملامح واتجاهات مواقع التطرف والعنف تمثلت في[35] :

1- نشر الكتب والفتاوى المتشددة التي تدعو للتطرف والعنف بما يعزز تشكيل ثقافة متشددة لدى الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر استخدامًا للمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص

2- إنشاء مواقع شخصية للقيادات للجماعات الإرهابية : وبعد تزايد الإحداث الإرهابية في الآونة الأخيرة والناجمة عن التطرف الفكري تكشف الكثير من الحقائق فيما يختص بتوظيف الإعلام الرقمي في مجال التحريض على العنف ضد غير المسلمين والمسلمين أنفسهم ،ولا يكاد يعرف رمز من رموز التطرف إلا وله أكثر

من حساب أو موقع على الانترنت سواء تلك التي ينشرها الرمـــوز بأنفســـهم أو ينشرها أنصارهم .

3- توثيق العمليات الإرهابية من خلال آليات الإعلام الرقمي:تمثل الانترنت بالنســـبة للجماعات الإرهابية وسيلة إعلان وتوثيق للعمليات الإرهابية إذ توثق وتبث أعمالها على مختلف الوسائط المتعددة (الصوت- الفيديو-الصور..إلخ).

وقد اشتهرت الجماعات المتطرفة بشكل كبير في استغلال مواقع التواصل الاجتمـــاعي ،ويمكن القول بان الإعلام الرقمي قد ساعد ودعم هؤلاء بشكل كبير،من خلال النشـــاط الإعلامي المكثف عبر الانترنت.ولكن ذلك رهن ببعض الاعتبارات المهنية التي يـــراه مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي أنفسهم ومن ذلك :

- أن تتم الجهود الاتصالية بشكل جيد ومدروس ومخطط له.
- أن تكون عبر هاشتاجات وعبر حملات إعلامية منظمة ،مع تعهد الحملة باستمرار من وقت لآخر.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ميدان للجماعات المتشددة لإطلاق التهديـــدات عبر حسابات مجهولة ،وقد رفعت بعضها شعارات في حال قيـــام أيـــة عمليـــات عسكرية ضد الولايات المتحدة الأمريكية ،ومع تطور تقنيـــات وســـائل الإعـــلام الرقمي وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ،انتقل هذا النشاط من التخفـــي خلف أسماء مستعارة إلى مرحلة العلن من خلال شبكة الإنترنت .
- وفي التقرير الصادر"إن التيارات المسلحة لجأت إلى استخدام الإنترنـــت كوســـيلة أساسية للترويج والدعوة لأفكارهم ،في ظل التضييق الذي بات يمارس عليها مـــن العديد من الأنظمة،التي تتبني إستراتيجية الحرب على الإرهاب ،وذلك اعتماداً على سهولة التطبيقات التكنولوجية للشبكة ،وانتشار استخدامها عالمياً .

- وفى دراسة " أبحاث الدفاع النرويجية" تحت عنوان " جهاد يون علـــى الإنترنـــت" ،ثلاث فئات تستهدفهم الجماعات الداعشية من خلال استخدام الإنترنت
- أ. المجاهدين القاعديين ،المؤيدين والمتعاطفين مع الفكر الجهادي وأغلبيـــتهم فئـــة الشباب ويكون هدف التنظيم من التواصل معهم الحصول على ولائهم وتعاطفهم .

ب. الرأي العام ويكون هدف التنظيم التأكيد على نفوذ التنظـــيم وبـــث الخـــوف والرعب أما بغرض حشد التنظيم أو التخويف من مواجهتها.

ج. الأجهزة والمؤسسات الحكومية"جمهور الخصوم":وذلك بهدف أضعاف قوتهـــا والتأثير على هيبتها .

–كما لم يقتصر استغلال الجماعة على استغلال الإعلام الرقمي في ذلك فقط بل إن صفحات أصدرها تنظيم داعش لشرح كيفية صنع المتفجرات على غـــرار شـــبكة المجاهدين الإسلامية وكذلك موقع البراق الإسلامي ومنتدى الإخوان [36].

–وفي التقرير الصادر عن صحيفة الدايلي البريطانية رصد التقرير شرح مفصـــل لكيفية استغلال جماعة داعش لمواقع التواصل الاجتمـــاعي فـــي جـــذب الشـــباب البريطاني للإنضمام إلى التنظيم وخاصة حديثي العهد بالـــدخول للإســـلام،كما أن التنظيم تدير مواقعها الالكترونية على الشبكة العنكبوتية ببارعة شـــديدة للمواقـــع (الفرقان –الفجر)وكذلك بعض المواقع الإلكترونية المواليه لهم مثـــل (أنـــا مســـلم ،حنين..الخ)،بالإضافة إلى استغلال الهشتاجات عبر تويتر والتي تـــدار مـــن قبـــل اختصاصات وكفاءات عالية تتبع التنظيم[37].

تنظيم داعش:

تشكل تنظيم داعش أو ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام عام 2012 وعرف في بداية ظهوره على انه اندماج بين ما يسمى "بدولة العراق الإســـلامية"التابع

لتنظيم القاعدة الذي تشكل عام 2006،وجبهة النصرة في سوريا إلا أن هذا الاندماج الذي أعلن عنه "أبو بكر البغدادي" ،رفضته جماعة النصرة على الفور،و بعد ذلك أمر زعيم القاعدة "أيمن الظواهري:إلغاء الاندماج لتصبح داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ،واحدة من أكبر الجماعات المتطرفة المسلحة التي تقوم بالقتل والدمار في العراق وسوريا،ويتبنى هذا التنظيم الفكر السلفي الجهادي "التفكيري" ويهدف أعضاء التنظيم إلى إعادة ما يسموه "**بالخلافة الإسلامية**"وأثارهذا التنظيم الإرهابي جدلاً طويلاً منذ ظهوره حول نشأته أهدافه ..إلخ الأمر الذي جعله محور حديث الصحف والإعلام،وضاعت هوية التنظيم ما بين من ينظر إليه كأحد فروع القاعدة،والبعض الآخر يراه تنظيم مستقل بذاته وفئة ثالثه يراه صنيعة النظام السوري للفتك بالمعارضة، وهناك من يرى أن هذا التنظيم ما هو إلى صنيعة أمريكية إسرائيلية،ويعتبر تنظيم داعش الأقدم بين كل التنظيمات المسلحة البارزة على الساحة السورية والعراقية خاصة والإقليمية عموماً ويعود أصل هذا التنظيم إلى عام 2004 حيث شكل أبو مصعب لزرقاوي تنظيماً أسماه "**جماعة التوحيد والجهاد**" وأعلن مبايعته لتنظيم القاعدة ليصبح ممثلاً عن تنظيم القاعدة في المنطقة أو ما يسمى"تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين العراق" وقد برز على الساحة العراقية أبان التواجد الأمريكي في العراق على أنه تنظيم جهادي ضد القوات الأمريكية الأمر الذي جعله مركز استقطاب للشباب العراقي لمواجهة الاحتلال الأمريكي ،وفي نهاية عام 2006 تم تشكيل تنظيم عسكري يختصر كل تلك التنظيمات ويجمع بين كل التشكيلات الأصولية المنتشرة بالعراق تحت مسمى "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق"بزعامة أبي عمر البغدادي

<u>جماعة داعش وآليات الإعلام الرقمي:</u>

وحسب تقرير المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية،فإن النشاط ،على المستويين العالمي والإقليمي ،شهد تطوراً في آليات تنفيذه ، منذ أحداث ال11 من

سبتمبر 2011،إذ تم تصوير أكبر هجوم إرهابي ضد الولايات المتحدة الأمريكيـــة،ومع تطور تقنيات وسائل الإعلام ،وظهور وانتشار آليات الإعلام الرقمي خاصـــة "الفـــيس بوك "، انتقل هذا النشاط من مرحلة العمل السري والتخفي خلف أسماء مستعار إلـــى مرحلة العلن من خلال الإنترنت. وقد أشـــار التقريـــر ذاتـــه إن التيـــارات المســـلحة المختلفة لجأت إلى استخدام الإنترنت كوسيلة أساســـية للتـــرويج للتنظـــيم والـــدعوة لأفكارها ،في ظل التضييق الذي بات يمارس عليها من العديد من الأنظمة،التي تتبنـــى الإستراتيجية الحرب على الإرهاب،وذلك اعتماداً على ســـهولة اســـتخدام تطبيقـــات الإعلام الرقمي ،وتوفيرها قاعدة واسعة من المتلقين،بعيداً عن تعقيدات الحصول علـــى تراخيص قنوات أو تلفيزيونيه أو الوقوع تحت طائلة العمل دون ترخيص[38].

ارتبط صعود داعش بتمكن التنظيم باستغلال آليات الإعلام الرقمي بصورة غيـــر مسبوقة اعتماداً على الدعاية الموجهة ورفع شعارات "إقامة خلافـــات"وهو مـــا أكـــده التقرير الصادر عن معهد الشرق الأوسط بواشنطن (إبريل 2016)،أن داعـــش تمكـــن من صناعة صورة جذابة عن التنظيم وقدرته عن القتال فـــي ســـوريا والعراق،وذلـــك بالإفادة من قدرة آليات الإعلام الرقمي على الانتشـــار الواســـع،ولكن هـــذه الدعايـــة تتضائلت مع تصدع التنظيم،فقد شهدت التهديدات الإرهابية تراجعًـــا ملحوظـــاً علـــى مستوى العالم مقارنة بالأعوام السابقة فلقد كشف تقرير"الإرهاب العـــالمي فـــي عـــام 2017"، الصادر في مطلع 2018 عن التحالف الوطني لدراسة الإرهاب والاستجابات للإرهاب التابع لجمعية ميريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية فـــي منطقـــة الشـــرق الأوسط بين عامي 2016،2017،بنسبة 38%،ليصل إلى 3780هجوماً عام 2017-2018 وتراجع عدد القتلى الذين سقطوا في هذه الهجمات بنســـبة 44% خـــلال ذات الفترة[39].

كما أشار تقرير"مقياس الهجمات الإرهابية العالمي" الصادر عن مؤسسة " I H S Ganz" للاستشارات الأمنية والعسكرية "أغسطس 2018" عن وجود تراجع حاد في هجمات التنظيم الإرهابية خلال الفترة المنقضية من عام 2018. وقد أكد التقرير على وجود تراجع ملحوظ في عدد عمليات التنظيم الإرهابية في سوريا والعراق خاصة بعد انحصار تنظيم وظفت جماعة داعش الإرهابية آليات الإعلام الرقمي بشكل كبير لخدمة أهدافها وذلك للتأثير على الشباب،فضلا على أن الشبكات الاجتماعية" أظهرت التنظيم قدرة فائقة في استخدام آليات الإعلام الرقمي ،وقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تصدير صورة المنتصر دائمًا من خلال وحشية مقاطع الفيديو التي تبثها هذه المنظمات(40).

- وظفت هذه الجماعات وسائل الإعلام الإلكترونية للترويج لأفكارها دون المساس بها أمنياً للوصول إلى أكبر قاعدة خاصة جمهور الشباب عبر فضائها الالكتروني.
- وبالتالي أصبحت "آليات الإعلام الرقمي أداة للتشهير وبث الرعب والفوضى.
- ساعدت على انتشار بعض الألفاظ مثل "الجهاد"(41).

أشكال التواجد عبر آليات الإعلام الإلكتروني:

أ. استغلال الفضاء الإلكتروني في التواصل بأعضاء المنظمة مع بعضهم بعض والتنسيق والتخطيط.

ب. توظيف التقنيات الخاصة للتأثير على المتلقين لبث مفهوم الكراهية.

ت. استخدام الفيديو "الوسائط المتعددة" كمادة رئيسية لبث أعمالها من قتل ،انتحار،تهديد.وقد حرصت على استخدام أدوات تشفيرية عالية.

داعش وتويتر:

يعد تويتر ثاني أشهر المواقع الاجتماعية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية ،وفى التقرير الصادر عن الجيش الأمريكي حول خطورة استخدام الإرهابيون لموقع تويتر،الذي أعرب فيه الجيش الأمريكي عن قلقه البالغ إزاء استخدام الجماعات

الإرهابية لموقع التدوين المصغر تويتر"،ويقول التقرير"إن تويتر يمكن أن يصبح أداة تنسيق فعالة للإرهابيين الذين يحاولون شن الهجمات المسلحة،ويبرز التقرير ثلاث سيناريوهات محتملة لاستخدام الإرهابيين المحتملة:

أ. **السيناريو الأول:**يمكن الإرهابيين من الاتصال لإرسال واستقبال التحديثات والمعلومات المهمة،مثل معرفة الأماكن اللوجيستية،والتعرف على أعداد القوات وتحركاتهم حتى تتمكن من إجراء الأماكن الناجحة.

ب. **السيناريو الثاني:**يمكن للإرهابي الذي يقوم بهجوم أو عملية انتحارية،أن يصور الموقع لحظة وقوع الانفجار وإرسال ونشر هذه الصور لبث الرعب والخوف داخل المجتمعات.

ت. **السيناريو الثالث:**هو ما يتعلق بقدرة الإرهابي الالكتروني على اختراق حسابات الجنود والأماكن العسكريين والتواصل مع العسكريين تحت أسم الهوية المخترقة.

<u>داعش واستغلال ألعاب الفيديو:</u>

1. قامت داعش بتطوير لعبة GTA وهي نسخة من اللعبة الأمريكية المعروفة Grand Theft Auto 5. يحارب فيها مقاتلون من تنظيم داعش جنود لقوات معادية هم جنود الجيوش العربية والإسلامية وأطلق التنظيم على هذه اللعبة "صليل الصوارم" وذلك بهدف رمح المعنوية للمقاتلين زكما تحمل اللعبة خلفية موسيقية للنشيد التنظيم مع ترديد شخصيات اللعبة نداء "الله أكبر" عند قتل أو تفجير الخصوم في اللعبة ،وقد نشر أعضاء التنظيم فيديو للترويج للعبة يشرح من خلالها اللعبة مرديين من خلال الفيديو " ألعابكم التي تصدرونها، نحن نمارس نفس هذه الأفعال المتواجدة على ساحات القتال الواقعية"وتتضمن اللعبة مراحل عدة تبدأ بالقتال ،ثم التفجير،إلي تحرير المناطق يتقمص خلالها اللاعب دور أحد أفراد التنظيم الذي يقوم بعمليات القنص وقتل وتفجير..إلخ ،وخلال ذلك يقوم ينفذ عناصر التنظيم عمليات إرهابية ضد قوات عسكرية تبدأ بالجيش العراقي ثم القوات

الأمريكية إذ تمارس الشخصيات الإلكترونية بمقاتلي التنظيم أعمالها بإطلاق الرصاص والذبح ، في محاكاة لما يفعله مقاتلي التنظيم على أرض الواقع.

2. "لعبة أراما2"هي لعبة إلكترونية ثلاثة الأبعاد ،تضم الجيش الروسي والأمريكي والصيني والهندي ويمكن أ يصل عدد لاعبيها إلى 40 لاعب وقد أعلن المنتدى الرسمي للتنظيم بإن هناك تعديلات تسمح للمستخدم أن يلعبها كمسلح داخل التنظيم، وتمكنه من القيام بشن هجمات افتراضية ضد البيشمركة والسوريين،وأعلن التنظيم عن إطلاق عشرات النسخ من هذه اللعبة وتوزيعها مجاناً ،كما طور أعضاء التنظيم اللعبة واستخدامها لأنها عالم مفتوح؛ تتيح لأي مستخدم إجراء التعديلات التي يريدها وتغيير عناصرها وشخصياتها ،كما طور أعضاء التنظيم لعبة GTA5.
3. تمكنت داعش أيضاً من دخول لعبة call of duty 8 ومحادثة من يلعبها ،مستغلين خبراتهم في استخدام التقنية لكسب تعاطف الناس وجذب الأطفال .

الفيس بوك:

يعتبر الفيس بوك الشبكة الاجتماعية الأكبر والأضخم من حيث عدد المستخدمين في جميع أنحاء العالم،لذا اهتمت الجماعات الإرهابية بضرورة توظيف الفيس بوك لخدمة أهدافهم وقد أوضح في تقرير خاص من وزارة الأمن الأمريكية سرد استخدامات الإرهابيين المختلفة للفيس بوك وكان أهمها:

أ. وسيلة لتبادل المعلومات المهمة والتكنيكات،مثل مواصفات القنابل وصيانة الأسلحة،واستخدامها ،إطلاق النار الآلي وما إلى ذلك.
ب. بوابة لنشر المحتوى المتطرف والمحتوى الراديكالي.
ت. منافذ إعلامية للدعاية الإرهابية ولمحاولة استقطاب عناصر جدد.
ث. ثروة من المعلومات للاستطلاع عن بعد مثل تتبع ورصد العسكريين.

وبشكل عام يمكن التفرقة بين نوعين من صفحات الفيس بوك التي تحتوى على محتوى إرهابي:

الصفحات الرسمية:وغالبًا ما تقدم هذه الصفحات البيانات الرسمية الصادرة عن الجماعات الإرهابية،كما أنها تنشر أنشطة الجماعات الإرهابية وغالباً ما يتم ربط الصفحات على الفيس بوك بالموقع الالكتروني للجماعات الإرهابية أو بطها بكافة أشكال المواقع التي تستخدمها الجماعات.

الصفحات غير الرسمية:وهى الصفحات التي يحتفظ بها في الغالب المتعاطفون الين ينشرون الدعاية أو المواد التعليمية الإرهابية.

وبالتحليل الدقيق لموقع الفيس بوك فقد رصدت الباحثة عدداً من الاستراتيجيات تستخدمها "داعش" لبث أفكارها وتماثلت في:

1. إستراتيجية الإعلام:وفيه يتم تقديم المعلومات إلى الجماهير الأساسية، وهم أعضاء الشبكة والمتعاطفون معها بهدف دعم اتجاهاتهم ومساعدتهم في اتخاذ قراراتهم.

2.إستراتيجية الإقناع: وتستخدم عند السعي إلى بناء ودعم العلاقات الإستراتيجية مع الجماهير الأساسية المنتمية للشبكة الاجتماعية وعندما تسعى إلى إحداث تغيير مقصود في معارف واتجاهات وسلوكيات جمهور معين.

3.إستراتيجية بناء الإجماع: وتستخدم في الغالب لبناء علاقات إستراتيجية مع البيئة الخارجية، وعندما يظهر تعارض بين أهداف هذه الجهات المسوقة وبين مصالح واتجاهات الجماهير،وتسعى هذه الإستراتيجية إلى إيجاد أرضية مشتركة تحقق الحد الأدنى من التفاهم بين الجهات المسوقة وجماهيرها وتتوجه إلى الجماهير النشطة

4.إستراتيجية الحوار: وهنا يفتح المسوق السياسي وسائله الاتصالية على مصراعيها لتعبر جماهيره من خلالها عن آرائها وتوجهاتها ومقترحاتها

كما أن أعضاء التنظيم على دراية وثقافة عالية بتحقيق درجة تواصل فعالة وومن بين تكنيكات التواصل التي يمكن أن تستخدمها عبرالفيس بوك :,

1. **التمكين Positioning** ويشير إلى قيام الشبكة الاجتماعية بتمييز نفسها عن غيرها من الشبكات،ويتم ذلك من خلال تحقيق التواصل والترابط بين أعضائها وتحديد اهتمامات الشبكة بطريقة متكاملة فيما بينها من جانب وتوافقها مع اهتمامات المستخدمين والأعضاء من جانب أخر
2. **تكتيك الهجوم الجانبي: Bypass Attack**ويعني قيام الشبكة باستهداف مجموعات من المستخدمين كانت مستبعدة أو متجاهلة قبل ذلك.
3. **الهجوم الشامل Encirclement attack** حيث يتم توجيه الجهود الاتصالية إلى كل المستخدمين لجذب أكبر عدد منهم.
4. **الهجوم الجزئي Flank Attack** ويعني بتوجيه الجهود الاتصالية إلى قطاعات ومستخدمين معينين.
5. **الهجوم المباشر Frontal Attack** ويعني بتوجيه انتقاد مباشر للمنافسين
6. **الهجوم المضاد Counter- Offensive Defense** ويأتي ضمن مرحلة رد الفعل في الحملة، ويتم التركيز فيه على الأعضاء الموالين والمؤيدين للشبكات المنافسة.
7. **تكتيك الدبلوماسية** وهو تكتيك دفاعي تقوم من خلاله الشبكة بالتعاون مع غيرها والتي تتباين معها في المبادئ في شن حملات مشتركة
8. **تكتيك الهجوم الوقائي Pre-emptive Defense** وهو تكتيك دفاعي ولكنه يبدأ بالهجوم على المنافسين قبل التعرض للهجوم من قبلهم،مثل استخدام الإعلان الهجومي لكشف عيوب ونواقص المعارضين

9. **الانسحاب التكتيكي Strategic Withdrawal** ويعني التخلي عن المؤيدين المترددين والتركيز على الموالين الأساسين للشبكة واسترضائهم، وإعادة طمأنتهم على سياسة الشبكة ومواقفها.
10. **التركيز على الحاجة للتغيير:** حيث تؤكد الشبكة على الحاجة إلى التغيير في الأوضاع القائمة.

من بين المؤشرات التي يمكن استخدامها في تقييم الأدوار السياسية للفيس بوك ما يلي:

1. **المؤشرات الإعلامية:**ومن خلالها يتم الكشف عن أبعاد إضطلاع شبكات التواصل الاجتماعي بدور يتعدي حدود نشر الأحداث أو متابعتها إلى القيام بأدوار أكثر إيجابية تقترب منها من أدوار الصحافة الاستقصائية المعنية بالتنقيب عن الأحداث والحقائق والمعلومات أو تلك المعنية بتقييم دور الشبكات في المشاركة الفعلية في تنظيم الأحداث والفعاليات السياسية أو في إثارة النقاش والحوار العام حول قضية ما.
2. **المؤشرات الاجتماعية:** ومن خلالها يتم الكشف عن رؤية هذه الشبكات لحدود تواصلها الاجتماعي،وهل تكتفي بتحقيق هذا التواصل في محيط ضيق يكتفي بالمعنين بها وبأعضائها أم تحرص على التواصل بشبكات أخرى ذات صلة أم يتعدى الأمر إلى التواصل مع محيطها الاجتماعي وشأنها العام.
3. **المؤشرات السياسية:** ومن خلالها يتم الكشف عن أبعاد الدور السياسي للشبكات الاجتماعية، وإلى أي مدى تتخطي حدود الالتزام الفكري والأيديولوجي بشخص ما أو قضية ما أو مؤسسة سياسية ما،إلى المساهمة في التعبئة السياسية العامة أو المناداة بضرورة إحداث توافق وإجماع عام حول بعض القضايا، أو الدعوة لإحداث تغيير سياسي جذري في الأنظمة السياسية القائمة.

4. المؤشرات الحوارية والتفاعلية: ومن خلالها يتم الكشف عن مستويات اضطلاع هذه الشبكات بأدوارها في خلق حوار أفقي ومتوازن وتفاعلي ومتشارك بين أعضائها وبين غيرهم من جهة، وكذلك يتم الكشف عن مستويات توظيف هذه الشبكات للأشكال التفاعلية عبر صفحاتها بما يدعم أنماط الحوار الدائرة عبرها بالإمكانيات التي توفرها الإنترنت من جهة أخرى.
5. المؤشرات المتعلقة بأساليب التواصل الإعلامي: ومن خلالها يتم الكشف عن أطر التعامل مع القضايا التي تعني بها هذه الشبكات، وإلى أي مدى تحدد نوعية الفاعلين فيها، وأبعادها، وأسبابها وطرق التعامل معها. ومن جهة أخرى تكشف عن إفرازات الممارسات المتبعة على هذه الشبكات وإنعكاساتها على الحوار والنقاش العام.
6. المؤشرات المتعلقة بأساليب التواصل السياسي، وإلى أي مدى تهتم بتحديد معالم وجوانب القضية التي تعنى بها،وإلى أي مدى تهتم بالالتزام بأدبيات الحوار السياسي الإيجابي البناء، وإلى أي تعبر عن موقف سياسي وإيديولوجي محدد، وإلى أي مدى يتم توظيف الشبكة في شن حملات إعلامية، وإلى أى مدى يتم إتباع إستراتيجيات واضحة المعالم في التواصل مع الآخرين، وإلى أي مدى يسفر الحوار الدائر عبر الشبكة عن تحديد قوى فاعلة معينة تتحكم في فعاليات القضية وصيرورتها،وإلى أي مدي يتم تحديد الأسباب الكامنة وراء القضية التي تعني بها، وبيان العوامل المشكلة للقضية، وإلى أي مدى تهتم بطرح حلول للقضية، وأخيرًا إلى أي مدى يسفر الحوار عن التوصل لمناقشات إيجابية.
7. المؤشرات المتعلقة بتكتيكات واستراتيجيات التواصل السياسي: ومن خلالها يتم الكشف عن مدى إتباع أساليب مثيرة وتهييجي وصراعية، وإلى أي مدى تغلب الدعاية على النقاش الموضوعي، وإلى أي مدى يتم التركيز على أسلوب التقديم أكثر من الجوهر، وربط القضية بالسياق والقيم العامة.

8. المؤشرات المتعلقة بالسمات العامة للمشاركين ومن بينها هل أعضاء الشبكة يتسمون بالنشاط والمشاركة،أم غير نشيطين،وهل يتصفون بالوعي السياسي أم يغلب عليهم الإثارة، وإلى أى مدي تهيمن إدارة الشبكة على إدارة الحوار على صفحات الشبكة.

إستراتيجية فيس بوك لمكافحة الإرهاب:

و لكن هناك أيضًا ملاحقة أمنية لهذه الصفحات فقد ذكرت "مونيكا بيكرت"أنه فور تلقي بلاغاً. بوجود منشورات محتملة تدعم الإرهاب بشكل سريع وذكرت بيكرت أن فيس بوك تقوم حاليًا بتطوير برنامج مزود للكشف عن الحسابات التي تحمل محتوي إرهابي،كما ذكرت بيكرت إستراتيجية فيسبوك لمكافحة الإرهاب باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي:

أ- **مطابقة الصور**: وذلك عن طريق تحليلها للتأكد من مطابقتها من صور أو فيديو عمل إرهابي معروف.

ب-**فهم اللغة**: لفهم المحتوى الذي يدعم الإرهاب.

ت-**إزالة التجمعات الإرهابية**: من خلال إزالة الصفحات أوالمشاركات أوالمجموعات أو الملفات الشخصية التي تدعو للإرهاب.

ث- غلق وتعطيل الحسابات المزيفة .

ج- كما تعهدت كلٍ من جوجل وفي سبوك وتويتر وميكروسوفت بالعمل معًا لتحديد المحتوى الإرهابي وذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات مشتركة للصور والفيديوهات التي تعزز الإرهاب.

ويتضح مما سبق أن هناك استغلال كبير للجماعات المتطرفة في استغلال آليات الإعلام الرقمي وبذلك أصبحت الشبكة العنكبوتية منفذ للدعاية لأفكار الجماعات المتطرفة التي تتخذ من الدين الإسلامي شعار لها،وذلك من خلال ترديد شعارات

المسلمين مثل شعار الله أكبر في تنفيذ العمليات الإرهابية ضد الغرب ، كما أن الجماعات المتطرفة تستغل الانتشار الطاغي لمواقع التواصل الاجتماعي وإن لم يكن هناك استخدام فذ أو عبقري بل هناك استخدام موجه ومنظم من أعضاء التنظيم .

الخاتمة :

- تعد ظاهرة الاسلاموفوبيا أداة وذريعة تستخدمها القوى المعادية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية متخذة من الإسلام غطاءًا فهي تمثل شبه غريبة عن الإسلام الوسطي وهي أولى وأهداف الجيل الرابع للحروب.
- يتبع تنظيم داعش وغيره من الجماعات المتطرفة منهجية الحشد للتجنيد عبر الانترنت من خلال آليات الإعلام الرقمي وخاصة موقع الفيس بوك .
- وفى حالة حذف المضمون المقدم تقوم أعضاء تنظيم من مديري الشبكة تلجأ إلى المواقع أقل شهرة .
- يعتمد تنظيم على الإعلام الرقمي بشكل كبير ويستغل الهاشتاج # النشطة عبر تويتر وفيس بوك بهدف استقطاب عدد كبير من الشباب لتجنيدهم .
- استطاع تنظيم داعش توسيع حضوره عبر شبكة الإنترنت وخاصة موقع الفيس بوك وذلك من خلال نشر لقطات فيديو لإثارة الرعب .
- إن المعلومات التي يمكن أن تبث عبر آليات الإعلام الرقمي يمكن استخدامها من قبل الجماعات الارهابية :

-الحصول على مزايا إستراتيجية في المجالات الأمنية والعسكرية وخاصة على صعيد وضع الاستراتيجيات العسكرية .

– يمكن استغلال موقع الفيس بوك وتويتر،باعتبار أن الحرب الإلكترونية هي عبارة عن إجراءت تتخذها دولة ما لاختراق أجهزة الكمبيوتر أو الشبكات لدولة أخرى بهدف إلحاق الضرر باقتصادها أو بينتها التحتية.

– الإرهاب الإلكتروني :حيث يشار إلى الإرهاب الإلكتروني هنا بإنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات الإرهابية للدعاية ،أو لأغراض عمليات تهديديه .

– القرصنة الإلكترونية : حيث يشير مصطلح " القرصنة الإلكترونية" إلى الإجراءات المتخذة للهجوم الإلكتروني،خطاب الكراهية والتحريض على العنف ،الدعاية للكاذبة ونشر الشائعات والتضليل و إثارة السخط الشعبي ،القرصنة في الفضاء الإلكتروني،الإرهاب الالكتروني بشكل يثير الذعر،ويؤدي إلى الفوضى والذعر.

المقترحات

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقترح من خلال دراستها ""**تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا" التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً:دراسة كيفية تقترح الباحثة**" مدونة سلوك *code of conduct* للعاملين في مجال الإعلام الإلكتروني لمراعاة كافة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية في وذلك لضبط الأداء الإعلامي الإلكتروني.

وذلك لأن الإعلام الرقمي مصدر للتبادل الحر وغير المحدود للمعلومات والأفكار خاصة مع تزايد أعداها وكونها أصبحت منصة إعلامية لذلك يجب وضع مدونة سلوك وفى إطار ما تتسم به "آليات الإعلام الرقمي " من استقلالية وتفاعلية وآنية تبرز هذه

الوسيلة الإعلامية الجديدة كوسيط هام لآليات السيطرة السياسية والقانونية والاجتماعية " تبدو أهمية تشكيل مدونة سلوك خاصة بالإعلام الرقمي" وتهدف إلى :

1. وضع مقترح للسيطرة على المحتوى المعلوماتي.
2. وضع مقترحات قانونية واجتماعية لحماية المتعاملين مع آليات الإعلام الرقمي.

<u>في ضوء مراعاة الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية " الآتية</u>

- الحق في حماية البيانات والمعلومات .
- حقوق الملكية الفكرية .
- الحق في الوصول إلى المعلومات .
- الحق في الحماية الضار وغير الشرعي وخاصة المحتوى المتعلق بالعنف أو التحريض.
- حق التقاضي فمن حق أي شخص التقاضي لكل من استغل صور شخصية أو غيرها أو تلقى تهديداً عبر صفحات التواصل الاجتماعي مثلها مثل غيرها من وسائل الاتصال الأخرى .
- ضرورة تفعيل الملاحقة الأمنية للمحتوى الإلكتروني غير الشرعي سواء من خلال الاستيلاء على البريد الإلكتروني الشخصي E-Mail ،
- ضرورة الاهتمام بمفهوم "الدفاع الالكتروني "وذلك بالتعاون مع الوزارات والهيئات المسؤولية في الدولة.
- إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالاستلام لتوضيح الصورة السمحة للإسلام لمواجهة الاسلاموفوبيا.

وفي إطار الطبيعة الدولية للإنترنت وتجاوز المحتوى الإلكتروني الحدود الجغرافيـــة والسياسية ، فنحن بإزاء شبكة عالمية مفتوحة تدار من قبل المستخدمين والمتلقين في ذات الوقت من خلال التغذية العكسية لذلك تقتـــرح الباحثـــة نمـــوذج للســـيطرة السلوكية Behavior control من خلال الإعلام الرقمـــي. " ويوضـــح الشـــكل التالي هذا النموذج ،ويستهدف هذا النموذج تحديد المتغيرات التي تحكم سلوك الفـــرد في التعامل مع آليات الإعلام الرقمي بوجه عام ويمكن رصده مـــن خـــلال الشـــكل التالي:

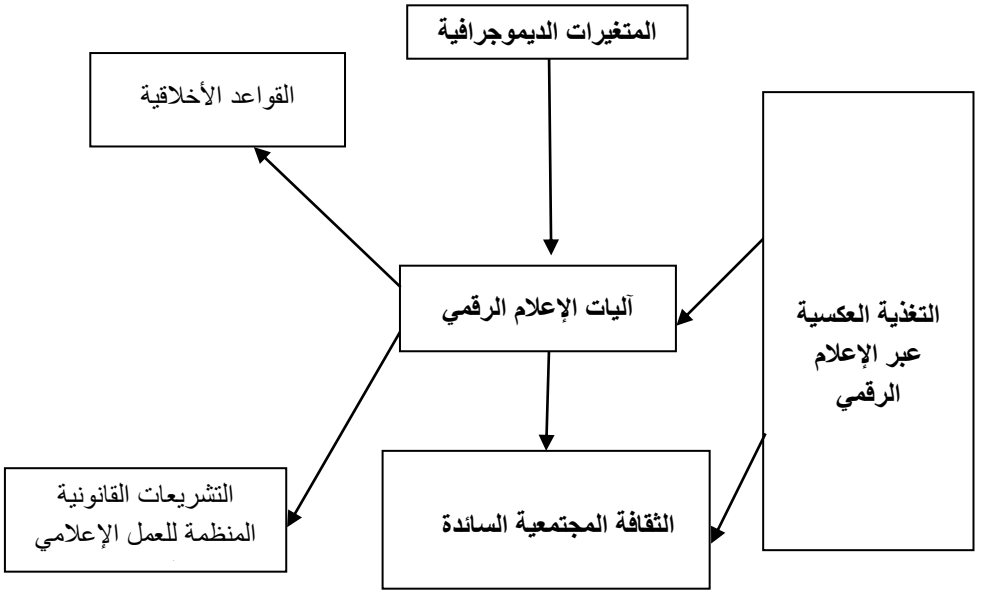

شكل رقم (10)

النموذج السلوكي المقترح للتعامل مع آليات الإعلام الرقمي"

ما تثيره الدراسة من أبحاث مستقبلية:

-دراسة تأطير الحركات الإسلامية قبل وبعد الرئيس محمد مرسي.

- دور المواقع الالكترونية لجماعة الإخوان "الإرهابية" المسلمين وتأثيرها على الجمهور المتعرض لها.

- الخطاب الرئاسي نحو الحركات الإسلامية وتأثيرها على الأنظمة السياسية الحاكمة حتى ثورة 30 يوليو:دراسة تحليلية تاريخية.

قائمة المراجع :[1]

2.ريشارد بولت، الإسلام و الديموقراطية، الكراس الأول معهد ،الشرق الأوسط جامعة كولومبيا.

3. Duffy.Toft."Getting Religion?The pluzzing case of Islam and civil Law"Journal of International security,Vol,31,No,3,(20140)pp97-131.

4. Christine .Michle,More.,"Old Pictures In New Frames Image Of Islam and muslimes In American Political cartones"Journal Of American &comerative cultures.vol,2,No,1,pp100.

5.صادق الرابح "تجليات الاسلاموفوبيا في خطابات الوسائط المتعددة الفرنسية، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** ،العدد الثامن ،يويو،2008،ص110-136.

6.Mussarat Zoheer.,"The Effectes Of An Islamic center On Islamophia"pHD Thesis university of California school,2012.

7.Millissa.!."Percieved of Islamophopia and religion Identy amoung of western soscity "PHD Thesis ,The Faculty Of Vhigho,2015.

8.Affaf.,E."Perceved Of Islamphlpia Amoung Noun –Muslmes In America"PHD Thesis,The Faculty Of The oldrer school Of professional pholoology.

9.أماني عبد الرءوف،"آليات تصحيح صورة المسلم عبر الإنترنت دراسة تحليلية نقدية" **مجلة البحوث والدراسات الاعلامية** –العدد الأول- يوليو-2016-ص345-443.

10.أسماء الجيوشي ،" دور الاعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب" مجلة البحوث والدراسات الاعلامية ،المعهد الدولي بالشروق، العدد الأول –يوليو -2016،ص177-205.

11.حمدي بشير، ظاهرة الاعلام الجديد وتأثيرها على الأمن القومي ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط، العددالثامن – يوليو- سبتمتبر2015،ص 138-178..

13.غاده مصطفى البطريق، تعرض الشباب العربي للمواقع الالكترونية المتطرفة فكرياً وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الارهابية دراسة ميدانية في إطار نظرية الشخص الثالث ،**المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة بالشرق الأوسط**، العدد الثالث عشر- أكتوبر- ديسمبير،2016،ص175-209.

14..محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**،ط6،(القاهرة:عالم الكتب للنشروالتوزيع،2013)،ص77.

15. ميليفين ديلفير،ساندرا بول ،ترجمة كمال عبدالرءووف، **نظريات الاعلام**،(القاهرة:الدار الدولية للنشر والتوزيع ،1989)،ص359.

16.حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **"نظريات الاعلام** ، ط3،(القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع،2006)،ص34.

17.ميرفت الطرابيشى ، نظريات الاعلام /ط1،(القاهرة:الدار اللبنانية للنشر والتوزيع،2005)،ص30.

18 .محمد سعد أحمد إبراهيم "التشهير على الانترنت وإشكاليات التنظيم لحرية التعبير دراسة مقارنة للتشريعات الأمريكية والبريطانية والاسترالية والكندية" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، جامعة القاهرة- العدد التاسع عشر –إبريل –يونيو2003،ص1-115.

19. عبد المحسن حامد أحمد ،**الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري**،ط1 (القاهرة،دار إبداع للنشر والتوزيع،2015).

20.أنجي محمد سامي،"أنماط تقديم صورة الإسلام السياسي في الكاريكاتوري الصحف الإلكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصورة الذهنية" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،قسم الصحافة ،2016.

21.رضوان الشيباني ،**"دليل الحركات الإسلامية في العالم الغربي"**ط1،(القاهرة،مكتبة مدبولي،2006)،ص22.

22.فرانسوا بروغا ،ترجمة سحر سعيد،**الإسلام السياسي في زمن القاعدة :إعادة أسلمه –تحديث – راديكالية**،ط1 (عمان:دمشق ،الدار الأهلية للنشر والتوزيع،2006)،ص39.

23.محمود عكاشة، **لغة الخطاب السياسي :دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال** ،ط1،(القاهرة،دارا لنشر للجامعات،2004)،ص50.

24.مايكل أنجلو ياكوبوتاشي،ترجمة عبد الفتاح حسن ،**"أعداء الحوار: أسباب اللا تسامح ومظاهره"**، ط1(القاهرة:الهيئة العامة للكتاب،2010)،ص50..

25.غراهام فولر، **الإسلام السياسي ومستقبله** ،ط1،(الرياض:منشورات العبيكان،20620)،ص302.

9.ستيفين شيهي ، ترجمة فاطمة نصر،**"الاسلاموفوبيا :الحملة الأيدلوجية ضد المسلمين**، ط2،(القاهرة::طبعة منشورات سطور الجديدة،2012)،ص12.

26. نبيل عبد الفتاح ،**الرؤية المتلبسه "الإعلام والإرهاب** المركز العربي للبحوث والدراسات Avalianle at:http://www.acres.org\3703 .viewed 12\1\2019.

27.نسمه شريف محمود"الفكر الاستراتيجي الأمريكي تجاه العالم الإسلامي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر،دراسة في بعض مراكز الفكر الأمريكية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة القاهرة :كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،2010،ص،134.

28.نواف القديمي ، خارج الحياد..:فوبيا الإسلام وحركات ما بعد الإخوان ضمن كتاب الاسلاميون.مقاربات في الفكر والممارسة (المغرب: المركز الثقافي العربي ،2011)،ص77.

29.منتصر الزيات ،**"الجماعة الإسلامية رؤية من الداخل** ط1، (القاهرة:دار مصر المحروسة للنشر،2005)،ص52.

30.أديب محمد خضور،ضوابط نشر المواد الاعلامية لمنع الإرهاب والآليات الاعلامية العربية للتصدي لظارهة الارهاب"أعمـــال دورة الإعـــلام والتصـــدي لظارهـــة الارهاب،(الرياض:جاجعـــة نـــايف للعلـــوم الأمنيـــة ،2006)،Avaliable at:http:www.goole\hm04010.

31.نصيرة تامي ،**الاعلام الفضائي والإرهاب** ط1،(عمان:داراسامة للنشر والتوزيع ،2015)،ص320.

32.رابح زغوني،،**الاسلاموفوبيا وصعود اليمين المتطرف في أوروبا مقاربة سيوسوثقافية** مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة كتب المستقبل العربي،العدد،2014،67.

33. Dr.Charlles Allen,**Islamophopia**,1ed edition(UK:AshGate,2010).p10.

34. Ayaan ,Hiris Ali.," why Islam Needs reformation Now.2ed (New York: Hyper&Collins Puplisher,2015)p60.

35. Ali,A.,Maruz."Globlization ,Islam and The west Between Homogenization" **The American Journal of Islam Social science** ,1997.

36. camphuiji.M.,and vissers.,"Torriesm and Mass Media :A symbiotioc Relation".,Journal of social osmos .,Vol,3,No,2,2012.,p7-24.

37. conway M.,."Terrisom and the internet :New Media Threat?"Journal of Parlimamentry Afferes, vol,40,No,2,2006,pp283-291.

38. Weiemann.G.,"Terror on Facebook and Twiter and Youtube".,Journal of World Africa,vol,12,no,2,2010,pp,74-76.

39.مروى حموده وصفي ،"تأثير احداث ال11 من سبتمبر على الروؤى السياسية والامريكية تجاه الحركات السياسية والامريكية في مصر ، المغر ب، الاردن ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،،2012.

40.نهـــى عبـــدالله حســـين السيد،"الإســـلام السياســـي فـــي الشـــرق الأوســـط "ط1(القـــاهرة: مكتبـــة مدبولي،2014)،ص485.

41.عبد العليم محمد ،"الهوية من منظور الإسلام السياسي :الاختزال والتفرد،المركز العربي للدراسات الاسلامية.

Avalianle at:http://www.acres.org\ .viewed 12\1\2019.

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام - ضاحية النخيل - مدينة الشروق - القاهرة

ت : ٤٥/٤٤/٤٣/٤٢٦٣٠٠٠ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com